اللغة الإعلامية

استخدم مصطلح اللغة الإعلامية في القنوات التلفازية مع تطورالبث الرقمي وانتشار الفضائيات ،فمن المعلوم ان اللغة الاعلامية المستخدمة في الفضائيات هي شكل من اشكال اللغة المستخدمة في الصحافة(لغة الصحافة او لغة الادب)مع تغيرات طفيفة ادخل عليها لتتلائم مع الأجواء المحددة للغة في الفضائيات ومخاطبة الجمهور ضمن وقت محدد واسلوب معين هناك علاقة وثيقة بين الاعلام (بمعناه الجماهيري وهو تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات والآراء بهدف التأثير فيهم من خلال استخدام وسائله الاعلامية التكنولوجية المختلفة لتنفيذ عملية الاتصال)، واللغة بمعنى انها نسق من الاشارات موجود في أي مجتمع وأن كل كلمة تقوم مقام رمز، إن الكلمات أصلاً ليست رموزاً اصطلاحية مجردة وانما هي تراكيب لغوية تهدف الى نقل المعانى وأن مدلولها الرمزي يتغير في سياق الكلام في كل مرة تستعمل فيها فتعطي دلالة ونكهة خاصة تختلف عن سياقاتها وعندما يتعلق الامر بالتعبير الاعلامي وبنقل المعلومات.

مفهوم اللغة الاعلامية :

يشير مصطلح اللغة الاعلامية الى تلك اللغة المستخدمة في وسائل الاعلام (الصحافة ، الاذاعة، التلفازأو الفضائيات) وقد ارتبط ظهور وتطور هذا المصطلح مع تطور وسائل الاعلام ، لذلك يمكن أن نميز ثلاثة مستويات من اللغة الاعلامية بحسب وسائل الاعلام التي تستخدمها في التواصل مع الجمهور ، وهذه المستويات هي :

١- اللغة الاعلامية المستخدمة في الصحافة (لغة الصحافة).

٢- اللغة الاعلامية المستخدمة في الاذاعة (لغة الاذاعة).

٣- اللغة الاعلامية المستخدمة في التلفاز(القنوات الفضائية).

يمكن تعريف اللغة الاعلامية بأنها الاداة التي يقوم الاعلاميون من خلالها بتحويل المعلومات والافكار الى مادة مقروءة او مسموعة او مرئية يمكن تلقيها وفهم و استيعاب ما تحمله من مضامين توضع في اشكال فنية معينة ، ويؤكد كثير من الباحثين بأن اللغة الاعلامية هي نظام من الرموز المرئية والمسموعة اللفظية وغير اللفظية التي تستخدم في اعداد الوسائل الاتصالية الموجهة الى الآخرين بقصد استحضارهم للمعاني ، ومن خلال ذلك نستنتج أن اللغة الاعلامية هي (الأداة التي يستخدمها الاعلاميون لتحويل الرموز ، المعلومات ،الآراء و الافكار الى مادة يمكن تلقيها من قبل الجمهور المستهدف و فهم ما تحمله من مضامين موجهة ومخطط لها مسبقاً.

الإعلام واللغة :

الإعلام اصطلاحاً هو تزويد الناس بالاخبار والمعلومات والحقائق والآراء التي تساعد على تكوين رأي صائب في حدث او واقعة اومشكلة من المشكلات بحيث يعد هذا الرأي ممثلاً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم ، اما اللغة فهي نظام لفظي محدد نشأ نتيجة اتفاق بين افراد المجموعة البشرية في مكان ما و هي رمز للفكر و غاية اللغة هي تحقيق الصلات بين الانسان والانسان ،او معرفة الانسان للأشياء و قد تستخدم كذلك للترفيه و المتعة في ناحية خاصة من نواحي النشاط الانساني ، أو أنها اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم ،واللغة فعل اجتماعي من حيث انها استجابة لحاجة الاتصال بين بني الانسان ، لا فرق ان تكون الحاجة عامة لتمشية امور الناس في حياتهم المختلفة او خاصة للتعبير عن الافكار التي تجول في ذهن الفرد .

و كلا هاتين الحاجتين يحتاجهما رجل الإعلام و علم الإعلام بشكل خاص الذي يسعى لتحقيق وظائفه الأساسية في الاخبار و الاعلام ، التفسير و الشرح ، التوجيه و الارشاد ، التسلية و الإمتاع ، الترويج و الاعلان ، التعلم او التنشئة الاجتماعية و هذه كلها امور تجول في خاطر رجل الاعلام و مهمته التعبير عنها بنفسه لتوصيلها الى أذهان الجماهير.

والسؤال هنا هو:هل أن لغتنا الاعلامية لغة علمية او ادبية ؟ وجواب هذا السؤال أن النقاد العرب قد عرفوا النثر بأنه الكلام المرسل من قيود الوزن والقافية وقسموه على ثلاثة اقسام ثم اضافوا اليه قسماً رابعاً وهذه الاقسام هي :-

١- **النثر العادي** : وهو الذي يستخدمه عامة الناس في لغة تخاطبهم دون أن يحفلوا به ، او يقصدوا فيه الى شيء من الروية او التفكير او الزخرف وانما يرسلونه مباشرة لمجرد التعبير عن حاجاتهم المختلفة .

٢- **النثر العلمي**: وهو الذي تصاغ به الحقائق العلمية لمجرد ابرازها والتعبير عنها دون عناية بالناحية الفنية.

٣- **النثر الفني** : وهو الذي يرتفع به اصحابه عن لغة الحديث العادي ولغة العلم الجافة ، الى لغة فيها فن ومهارة وروية ، ويوفرون له ضروباً من التنسيق ، والتعميق ، والزخرف ، فيختارون الفاظه وينسقون جمله ومعانيه.

٤- **النثر العملي (الصحفي)**:- إن هذا النوع من النثر يقف في منتصف الطريق بين لغة الادب (النثر الفني) ولغة التخاطب اليومي (النثر العادي) له من النثر العادي ألفته وسهولته الشعبية وله من الادب حظه من التفكير وعذوبة التعبير.

الفرق بين لغة الإعلام ولغة الأدب :

ينبغي لنا أن نفرق بين الإعلام والأدب ، فالإعلام مهنة لها لغتها الخاصة واساليبها ورجل الإعلام له اسلوبه بمعنى أن اسلوبه عملي ، علمي ، ليس بمعنى العلم الصرف، وانما بمعنى أن اسلوبه مقابل للاسلوب الادبي ، الفاظه ليست مقصودة لذاتها فهي بعيدة عن الدلالات المجازية وهي مرتبة بمنطق علمي سليم ودقيق وموضوعي تنقل الحقائق لا التجارب الذاتية ، وبأبسط الاساليب اللغوية الميسرة والمعبرة ،أما الأدب فهو فن ولغته ذاتية تعتمد التصوير والايحاء واللغة الموسيقية واستخدام المجازات والبديع والاطناب والمحسنات اللغوية وهو يستهدف تكوين الفرد المعنوي للتأثير فيه من خلال التأمل ،والفارق بينها كبير، فالإعلام أداته الكلمة وهي وسيلة لنقل الخبر الذي هو صلب العمل الاعلامي ويأتي بعدها الصورة والرسم الكاريكاتيري ، فالكلمة لا تطلب لذاتها ،أما الأدب فأداته الكلمة وهي تطلب في ذاتها لأنها جوهر التعبير ونبضه وإن فقدها انهار ، والإعلام مهنة والادب فن .

أهم الخصائص العامة للغة الإعلام:

بغض النظر عن طبيعة كل وسيلة من وسائل الإعلام وخصوصيتها، وحاجتها إلى لغة خاصة بها متلائمة معها، فإن هناك عدة خصائص عامة يجب توافرها فى اللغة الإعلامية، يمكن أن نختار أهمها على النحو التالى:

١- الوضوح:

وتعتبر هذه السمة هى أبرز سمات لغة الإعلام وأكثرها بروزاً، ويرجع ذلك إلى طبيعة وسائل الإعلام من ناحية وإلى خصائص جمهورها من ناحية أخرى، فإذا كانت الكلمات غير واضحة فى الراديو فقد المستمع المضمون المقدم ولم يستطع استرجاعه للتأكد منه أو للاستفهام عما غمض منه، وجمهور وسائل الإعلام هم فئات متنوعة، ويميلون إلى العجلة فى تعرضهم للوسائل، وليست لديهم الرغبة من ناحية والوقت من ناحية أخرى للتركيز فى المضمون المقدم، ولذا يجب أن تكون الكلمات والجمل والمعانى واضحة كل الوضوح حتى تحقق أهدافها.

٢- المعاصرة:

ويقصد بها أن تكون الكلمات والجمل والتراكيب والتعبيرات اللغوية متماشية مع روح العصر، ومتسقة مع إيقاعه، فالجمل الطويلة، والكلمات المعجمية، والجمل المركبة قد لا تكون مناسبة للغة الإعلامية إلا فى موضوعات معينة وفى حالات محددة.

٣- الملاءمة:

ويقصد بها أن تكون اللغة متلائمة مع الوسيلة من ناحية ومع الجمهور المستهدف من ناحية أخرى، فلغة الراديو هى لغة ذات طابع وصفى وهى لغة تتوجه إلى حاسة السمع، ولذا يجب أن تكون مفردات هذه اللغة ملائمة لهذه الحاسة، ولغة الصحافة تستهدف فئات اجتماعية وتعليمية واقتصادية معينة وتتوجه إلى حاسة البصر، فيجب أن تكون ملائمة أيضاً، وهكذا.

٤- الجاذبية:

ويقصد بها أن تكون الكلمة قادرة على الحكى والشرح والوصف بطريقة حية ومسلية ومشوقة، فلا وجود لجمهور يتوق إلى الاستماع أو المشاهدة أو القراءة لمضمون جاف خالٍ من عوامل الجاذبية والتشويق.

٥- الاختصار:

وتنبع هذه الخصيصة من طبيعة الوسيلة المحدودة من ناحية وطبيعة الجمهور غير القادر على الاستمرار فى المتابعة طويلاً من ناحية أخرى، فمهما كان حجم الصحيفة كبيراً فإنها محدودة فى صفحاتها والمطلوب كتابته أكبر من عدد ورقاتها، ومهما كان وقت البرنامج كبيراً فالموضوعات أكبر منه، ولذلك فلابدَّ من الاختصار ولابدَّ أن تكون اللغة قادرة على الاختصار والإيجاز ومساعدة عليه.

٦- المرونة:

ويقصد بها أن تكون اللغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة ودون تعسف، ويقصد بها أن تكون متعددة المستويات بحيث تستطيع مخاطبة أكثر من جمهور ومعالجة أكثر من موضوع وقضية.

٧- الاتساع :

ويقصد به أن يكون عدد المفردات كبيراً بحيث تلبى الاحتياجات المختلفة، واللغة الإعلامية متسعة وتتسع بشكل يومى، وقد يكون للاتصال مع الثقافات الخارجية وضرورة الترجمة اليومية لكثير من المصطلحات أثره فى زيادة حجم اللغة الإعلامية وفى اتساعها.

٨- القابلية للتطور:

وهى سمة ملازمة للغة الإعلامية، فلغة الإذاعة فى الثلاثينيات غير مثيلتها فى الخمسينيات والستينيات، وهذه بدورها تختلف عن مثيلتها فى السبعينيات وحتى التسعينيات، ولغة وسائل الإعلام فى السنوات الأخيرة مختلفة عما سبقها، صحيح أن بها عناصر ضعف ولكنها أصبحت أكثر قدرة على التعبير، وأكثر قدرة

أصول الكتابة العامة

يسعى الإنسان للحصولِ على الثّقافة في شتّى المجالاتِ، عبر الكتبِ والجرائد والمجلّات والمواقع الإلكترونيّة. ويتوقّع القارئُ أن يجدَ مقالاتٍ يثقُ بالمعلوماتِ التّي تعرضها، ويستمتعُ بأسلوبِ كتابتها، ويسهلُ عليه فهمها. ولتحقيق ذلك يتّبع الكاتب بعض المعايير التي تساعده على كتابةِ مقالٍ ناجحٍ يستفيد منه الآخرين.

مفهوم الكتابة: تعرف الكتابة بأنّها نظام أوجده الإنسان لخلق وسيلةٍ للتواصل بطريقة حروف مرئيّة،وأدب الكتابة هو شكل من أشكال التعبير الإنساني الذي يعبّر عن مجمل عواطفه وأفكاره،وإذا كانت الكتابة على شكل مقال فتعرف بأنّها قطعة إنشائيّة ذات طولٍ معتدل تدور حول موضوعٍ معيّن أو جزءٍ معين منه، وقد تكون مكتوبة بأسلوب الإيجاز أو الإسهاب ضمن مجالٍ موضوعيٍّ معيّن.

نشأة الكتابة: بدأت الكتابة في بلاد الرافدين، إذ طوّر السومريّون نظاماً للكتابة باستخدام الإزميل على لوائح من الطين اللّبن، تسمّى الكتابة المسماريّة، وظهرت الحروف الأبجديّة على يد الفينيقيّين عام ١١٠٠ ق.م، وكان المصريّون قديماً يكتبون باستخدام الكتابة الهيروغليفيّة على ورق البردي، أمّا في الشرق الاقصى اخترع الصينيّون نظاماً تصويريّاً للكتابة باستخدام صور مبسّطة لأشخاص وأشياء وحيوانات،أمّا الكتابة الأدبيّة فبدأت قبل القرن السادس عشر، إذ كانت في بدايتها عشوائيّةً وغير خاضعةٍ لقوانين وقواعد، ثمّ تطوّرت المقالة تطورا سريعا على يد كتّاب كثيرين حتى وصلت الى ما نراه الآن من أساليب وتقنيات حديثة.

قد تكون الكتابة في البداية مهمّة صعبة،حيث أن الكاتب الذي يحاول ولج عالم الكتابة والتعبير والتحقيق يتوجس من الفشل أو الضعف الذي قد يصيبه النقد الذي قد يتعرض له فيجب عليه حينها البحث عن أدوات القوة وامتلاك الصفات والمهارات التي تمكنه من إثبات وجوده في عالم الكتابة الأدبية بشكل عام والكتابة الصحفية بشكل خاص،ومن هذه الوسائل والأدوات :

المحادثة: التحدّث للأصدقاء والعائلة والخبراء في الموضوعِ الذي تنوي أن تكتب فيه، يساعدك على تحرير الأفكار التي تجد صعوبةً في التعبير عنها. وقد يساعد التحدث مع الآخرين بمجالاتٍ متنوعةٍ على إيجاد موضوعٍ يثير اهتمامكَ، ويلهمكَ لتكتب فيه، كما أنّ المحادثة تُثري الأفكار، وقد تستفيد من الملاحظاتِ أو المعلوماتِ التي يتحدث بها الآخرون.

الكتابة الحرّة: وهي الكتابة التي لا تتوقف فيها لتتأمّل ما تكتب، فعندما تضعُ كلّ ما تفكر به على الورق، دونَ قيودٍ كالالتزام بفكرة واحدة، أو الالتزام بأسلوب مميّز في الكتابة، يجعلكَ تجدُ أفكاراً أكثرَ فتختار منها ما يُلهمكْ،ومن الجميل أن تستخدم العصف الذهني وهي طريقة تشبه طريقة الكتابة الحرّة، وتختلف عنها بأنّها لا تشتمل على جملٍ أو فقراتٍ، بل ينتج عنها كلماتٍ مفتاحيّةٍ للأفكار والمواضيع.

الثقافة العامة والقراءة والإطلاع على تجارب الآخرين وتاريخهم:

هذه الأداة هي أنفع وأفضل الأدوات التي يستطيع الكاتب أن يثري مقالته أو نتاجه الأدبي بها لأنها تفتح له مغاليق الأفكار وتنير له دروبا لم يكن يتخيلها كأنه يغرف من بحرٍ فيستطيع التعبير عن أي حادثة أو موضوع يحتاجه في مقاله بحكم اطلاعه وقراءته عنه .

معايير الكتابة الناجحة: يتطلّب كتابة المقال اتّباع بعض المعايير التي ترتقي بالمحتوى والأسلوب الثّقافيّ، وهذه المعايير تساعدُ الكاتبَ على أن يعرفَ الأمور الرئيسيّة التي عليه اتّباعها ليكتب مقالاً ناجحاً، وهي:

١- **إختيار الموضوع**: من أهم الأمور عند الكتابة إختيار الموضوع الرئيسيّ، فهو الفكرة المحوريّة التي تبنى عليه كلّ الفقرات، وبه يجذب القارئ للإطلاع على الموضوع، فعند اختيار الموضوع يجب أن يكون موضوعاً يهمّ المجتمع، وأن يكوّن الكاتب صورةً واضحة عن الموضوعات والمعلومات التي يريد عرضها وتحليلها.

٢- **الوحدة والتماسك:** على الكاتب أن يحسن اختيار الفقرات، وأن يهتم بوحدتها وانسجامها معاً، وأن تكون جميع الفقرات مرتبطة بالفكرة الرئيسيّة للموضوع. كما يجب أن يعتمد الكاتب على مبدأ التتابع الموضوعيّ حتى يستوعب العقل المعلومات بطريقةٍ أفضل.

٣- **إختيار الألفاظ:** إنّ الاختيار الصحيح للألفاظ والجمل في الكتابة أمرٌ محوريّ، لأنّ اختيار الألفاظ التي تخدم الموضوع، تجعله أكثر دقّةً وملائمةً للفكرة الرئيسيّة، كما أنّ التنوع في الجمل يبقي القارئ منسجماً ولا يشعره بالملل.

٤- **الأسلوب الأدبيّ:** يجذب القارئ الأسلوب الأدبيّ المتقن، فتكون صياغة الجمل جميلة، والألفاظ والعبارات متناغمةً معاً لتعطي إيقاعاً لفظيّا جميلاً للنص. كما يستحسنُ أن يكونَ الجوّ العام للنّص حيويّاً، ويحملُ نوعاً من الحماس والرّصانة.

٥-**الموضوعيّة:** تعتبر الكتابة لغةً موضوعيّة، وهي غير عاطفيّة ولا شخصيّة. فالكتابة إذا لم تكن تعبيراً، فهي تسوقُ معلوماتٍ وجمل خبريّة، خالية من الآراءِ والأحكام الشخصيّة.

٦- **الدّقة:** يجب أن تكون الكتابة دقيقةً وصحيحة، فالكتابة تعرض نظريات وحقائق ومواقف واقتباساتٍ، على الكاتبِ أن يعرضها بشكلٍ صادقٍ وكامل.

٧- **التوثيق :** يلجأ الكاتب إلى الاستعانة بمختلف المصادر من كتبٍ، ومجلّاتٍ، وصحفٍ، ومواقع إلكترونيّة، وبحوث جامعيّة وغيرها، فالمصادر تثري الموضوع، وتظهر ما يملك الكاتب من اطّلاعٍ على الفكرة المطروحة، كما أنّ الموضوع الذي يكون موثّقاً بالمراجع والمصادر يكونُ أكثر ثقةً لدى القُرّاء، والتوثيق أحد المعايير المهمّة التي يجب أن تتوافرَ ويرفقها الكاتب لما يكتب. كما تمتلك المكتبة العربيّة الكثير من المراجع الثريّة التي تحتاجُ أن تُستغلّ لأغراض الكتابة المختلفة.

أهميّة التوثيق: يعطي التوثيق للقارئ ثقةً بمعلومات الكاتب التي يوردها في موضوعه، كما تساعد الباحثين الآخرين المهتمين بنفس الموضوع على إيجاد مصادر لبحوثهم. وتوضح المصادر المختلفة التي تهتم وتنشر في ذلك الموضوع، فيصبح الوصول إلى مصادر للمعلوماتِ أسهل، ولأنّ الكتب والمقالاتِ وغيرها من المصادر، تأخذ من صاحبها جهداً ووقتاً، فمن واجب الكاتب المستفيدِ أن يحفظ حقوق المؤلفين بذكرهم وتوثيق أعمالهم.

قواعد التوثيق: يتبع التوثيقَ مجموعة من القواعد، حتّى يكونَ أكثرَ وضوحاً، ومنها: تُدرج المراجع لوحدها في صفحةٍ جديدة، تُفصل المراجع العربيّة عن الأجنبيّة، الآيات القرآنية والأحاديث النبويّة لا تدرج مع المراجع، بل تذكر فقط في النّص، يجب أن يحتوي المرجع على جميع المعلومات الأساسيّة وهي: اسم الكاتب، والكتاب، ومصدر النشر، وتاريخ النّشر، ورقم الصّفحات.

طرق التوثيق: هناك أكثر من طريقةٍ لتوثيق المراجع المستخدمة في الكتابة، نذكر منها:طريقة هارفرد: وهي طريقة جمعية علم النّفس الأمريكيّة، فتعتمد على كتابة اسم المؤلف أو المؤلفين، متبوعاً بسنة النّشر، ثمّ اسم البحث أو المقالة أو الكتاب، ثمّ اسم دار النشّر، أو المجلة، أو الجريدة، أو الموقع الناشر، وأخيراً رقم الصّفحات التي أُخذت منها المعلومات. طريقة المجلات الطبيّة والحيويّة: باختلاف بسيط بينها وبين طريقة هارفرد، يكتب في البداية اسم المؤلّف أو المؤلّفين، ثمّ عنوان

المصـدر، ثـمّ اسـم المجلّـة، أو الجريـدة، أو دار النّشـر، أو موقـع النّشـر إذا كـان إلكترونيّا، منتهياً بالسّنة ورقم الصفحات.

المناظرة

المناظرة (لغة) على وزن (مفاعلة) وهو وزن يدل على المشاركة أي اشتراك طرفين أو جهتين في القيام بفعل معين.

وفي معالج اللغة: ناظر شخص آخر صار نظيراً له وناظره/ باحثه وباراه في المحاجة وتناظر القوم في الأمر تجادلوا والمناظر: المجادل والمحاجج.

والمناظرة (اصطلاحياً) تعني حواراً بين شخصين أو فريقين يسعى كل منهما إلى تغليب وجهة نظره وتفنيد وجهة نظر الطرف الآخر حول قضية ما مستخدماً في ذلك شتى الأدلة العقلية والنقلية الممكنة، وذلك بهدف استقصاء جوانب الخلاف فيها أو التوصل إلى الحقيقة والتمسك بها أينما وجدت.

فالمناظرة تقوم في أمر يختلف فيه شخصان أو فريقان، ولا تجرى في أمر يتفق عليه الجميع، فالاختلاف هو الأمر الداعي إلى المناظرة حيث يعتقد شخص من الناس عقيدة معينة أو يرى رؤية معينة في مسألة من المسائل بينما يرى غيره رؤية أخرى فيسعى كل من الطرفين إلى إثبات الحق في رأيه، وتأكيد سلامة فكرته فاختلاف الآراء هو الأساس الذي تبنى عليه المناظرات، وبغير هذا الاختلاف لا توجد مناظرة.

فوائدها:

تعد المناظرة مجالاً خصباً تتحقق به الفوائد التالية:

- الحرص على تدعيم القول بالحجة والدليل القوي
- تنبيه الذهن إلى الجوانب الخفية في موضوع المناظرة
- اثارة الرغبة في المزيد من المعرفة
- التدريب الذهني واللغوي على تناول مسألة من المسائل من جميع جوانبها
- الابتعاد عن الأحكام التجريدية في قضايا الواقع كما أن الاستقصاء فيها يجنب النظرات الانفعالية أو القناعات المسبقة.
- مناقشة الرأي الآخر بروح الود والرغبة في الوصول إلى الحقيقة

وبهذا تكون المناظرات سبيلاً إلى مزيد من المعرفة و التدريب الفكري والقدرة على الحوار.

عناصر المناظرة

المناظرة رسالة اتصالية متكاملة الأركان لها عناصر يجب توافرها في عملية الحوار والمناظرة وهي:

1- المرسل والمستقبل: ويقصد بهما الطرفان المتحاوران أو المتناظران ويجب لإنجاح المناظرة أن يتحلى كلا الطرفين بالشروط التالية:

-التخلي عن التعصب لوجهة نظرة سابقة وإعلان الاستعداد التام للبحث عن الحقيقة والأخذ بها

-الالتزام بأدب الحوار من القول المهذب والبعد عن الطعون أو التجريح أو السخرية من وجهة نظر الآخر

-البعد عن الميل والهوى

-حرية الرأي مقيدة بالحجة والدليل

-الرضا بالدليل والإقناع بالحجة الراجحة فعلى المناظر أن يعدل عن رأيه ويقتنع برأي الطرف الآخر إذا قوي دليله ورجحت حجته لأن الحق هو الغاية المنشودة.

2- مدير المناظرة: وهو الشخص الذي يدير المناظرة وينسق الحوار بين الطرفين من أجل نجاح المناظرة ويجب أن يتحلى بالسمات الآتية:

-الحيادية والموضوعية في توزيع الوقت أو في طرح الأسئلة على كلا الطرفين

-الثقافة الواسعة والإلمام بموضوع المناظرة

-القدرة على الإدارة الجيدة للحوار والجلسة وتهيئة الجو المناسب لكل طرف لطرح وجهة نظره والتدليل عليها وخاصة إذا كان ثمة جمهور يشاهد المناظرة

3- الرسالة: ويعنى بها موضوع المناظرة المراد تجليته بالحوار ولا تنجح المناظرة ما لم تتسم الرسالة بالسمات الآتية:

-أن يكون موضوعها واقعياً لا متخيلاً وله صلة بالواقع الذي نعيشه.

-أن تكون موازنة بين شيئين أو أحد الموضوعات التي تقبل الاختلاف والحوار حولها.

-أن تكون رسالة المتناظرين من المناظرة والحوار واحداً من الأمور التالية : وضوح الرؤية حول موضوع ما، أو استقصاء جوانب الخلاف حوله، أو محاولة التوصل إلى حقيقته أو أرجح الآراء فيه بهدف التمسك بها.

4- قناة الاتصال: وهي اللغة الشفهية التي يتم التواصل بها ويجب أن تتسم بالسمات الآتية :

-الفصاحة ويعنى بها السلامة اللغوية والقدرة على بيان الرأي والتعبير عن وجهة النظر.

-البلاغة وهي اختيار أفضل العبارات والأساليب في التعبير والتأثير.

-المحاورة وهي انتقاء أحسن الأساليب في الاستدلال والإقناع.

أركان المناظرة

تتكون المناظرة من ركنين هما:

أولاً: الأدلة: وهي أهم مادة في عملية المناظرة وهي نوعان:

- نقلية وتتعلق بالاقتباس والاستشهاد من الكتاب والسنة وأقوال العلماء والمفكرين والروايات التاريخية الثابتة .
- عقلية وتتكون من المنطق والحجة.

ثانياً: التعميم: ينبغي التحفظ على بناء التعميم كإطلاقه دون قيد أو تعميم دون تخصيص وتجنب ألفاظ الجزم والقطع في القضايا الخلافية ذات الأبعاد الاجتماعية والثقافية

أسس المناظرة وقواعدها

من أسس المناظرة وقواعدها ما يلي:

- تخلي كل من الفريقين المتناظرين عن التعصب لوجهة نظر سابقة وإعلان الاستعداد التام للبحث عن الحقيقة والأخذ بها.

- تقيد المتناظرين بالقول المهذب البعيد عن الطعن أو التجريح أو السخرية من وجهة نظر الخصم.

- التزام الطرق الاقناعية الصحيحة مثل تقديم الأدلة المثبتة للرأي وإثبات صحة النقل لما ينقل.

- عدم التعارض والتناقض في الأدلة المقدمة من المجادل.

- ألا يكون الدليل المقدم من المجادل ترديداً لأصل الدعوى.

- عدم الطعن في أدلة المجادل إلا ضمن الأمور المبنية على المنطق السليم والقواعد المعترف بها لدى الفريقين.

- التسليم ابتداء بالقضايا التي تعد من المسلمات والمتفق على صحتها

- قبول النتائج التي توصل إليها بالأدلة القاطعة والمرجحة.

شروط المناظرة

للمناظرة ثلاثة شروط هي:

- أن يجمع بين خصمين متضادين مختلفين في الرأي.
- أن يأتي كل خصم في دفاعه بأدلة ترفع شأنه وتعلي مقامه فوق خصمه
- أن تصاغ المعاني والمراجعات صوغاً لطيفاً

المخاطبات الرسمية

هي الخطابات المتعلقة بالوظائف والأعمال، مثل القرارات الإدارية والتعاميم الإدارية والإستدعاءات وغيرها.

طريقة كتابة خطاب رسمي:

تحديد سبب الخطاب لتحديد طريقة كتابته وصياغته، فتختلف الخطابات الرسمية عن التجارية في نصها.

نبدأ في تحديد أدوات كتابة الخطاب، والتي تتكون من ورق يحتوي على شعار الشركة، ويكتب في ملف وورد، وإختيار خط Arial بحجم ١٦، أما في حالة كتابته يدوياً فيفضل إستخدام قلم أزرق لسهولة تمييز الأصل عن الصور فيما بعد، لا يتم وضع برواز وترك مسافة سطر ونصف بين كل سطر وآخر.

يبدأ الخطاب بالسلام، ثم يكتب إسم الشخص والجهة الموجه لها الخطاب، ثم التحية وكتابة السيد/.... وفي السطر الذي يليه نكتب تحية طيبة وبعد، ثم نبدأ في كتابة الخطاب.

يجب أن يكون الكلام في متن الخطاب دقيق وواضح ومختصر دون إنقاص المعلومات الأساسية والهامة، ويفضل تقسيمه إلى نقاط حتى يكون أكثر وضوحاً وتفصيلاً.

في نهاية الخطاب تكتب خاتمة تحية مثل "ولكم جزيل الشكر"، ثم نكتب مرسله لسيادتكم وإسم جهة الإرسال سواء فرد أو مؤسسة، ثم التوقيع.

أمور هامة عند كتابة خطاب رسمي

يجب أن تكون الكلمات واضحة ودقيقة والمعلومات صحيحة ويخلو من أي أخطاء لغوية.

يجب أن يكون الخطاب موضوعي وتجنب أي مدح أو أسلوب أدبي والمحسنات البديعية.

يجب أن يكون الخطاب موجزاً ومختصراً ولكن دون إخلال بالمعنى.

يجب أن يتسم الخطاب بالرسمية في الأسلوب.

يجب أن تكون الأفكار مرتبة ومسلسلة بأسلوب صحيح وفقاً لموضوع الخطاب.

فنُّ الإلــقـــــاء وشروطه

تعد مهارة الإلقاء من أكثر مهارات التواصل الشفوي أهمية لأن المرسل الملقي لكلمة أو خطبة.. الخ يحتاج إلى إتقان القراءة المعبرة التي تفي المعاني حقها فضلاً عن حسن الأداء والنبر وتوظيف طبقات الصوت المختلفة في جذب السامع إلى الإلقاء ودفعه إلى التأثر به والاستمتاع بمعانيه،والإلقاء هو فن التعبير عما يختلج في النفس باللسان وبالحركة وبالإشارة مجتمعة في وقت واحد ابتغاء الإفهام والتأثير ثم الإفحام لأنه نهاية النهايات من فن الإلقاء وهو التأثير في السامعين،والإلقاء –أيضاً- يعني حسن الأداء الصوتي للمادة المقروءة بحيث يتم تكوين الصوت وفقاً لمتطلبات الصياغة الأسلوبية والمدى التأثيري المطلوب.

القواعد العامة لفن الإلقاء

- ضبط اللغة بالحركات (الفتحة، والكسرة، والضمة)

هذه القاعدة من القواعد العامة لفن الإلقاء الأساسية، لأن خطرها يعود إلى واحد من أهم خصائص اللغة العربية، وهي أن المعاني تفهم بحركات الإعراب،ومشكلة ضبط اللغة العربية أن القارئ لن يستطيع تحريك أواخر الكلمات بما هي عليه من الحركات إلا إذا فهم المعنى بدقة.

- تقطيع الكلام (السكتات)

لا يمكن للمتكلم أن يسرد كلامه في نفس واحد، ولو حاول ذلك لأرهق جهازه التنفسي وضيع ملامح الكلام ومعانيه ولا بد له أن يتوقف أثناء كلامه في مواضع تساعده في أخذ الشهيق وللسكتات مواضع محددة إن لم ينتبه إليها المتكلم تمزق كلامه وضاعت معانيه ومواضع السكتات خمس هي:

أ/ السكتة التامة، وموضعها نهاية الجملة وعلامتها النقطة وغايتها جمع الكلمات التي تنقل فكرة واحدة في نسق واحد ومدة هذه السكتة قصيرة واضحة تجعل المستعمل يشعر بانفصال الفكرة السابقة عن اللاحقة.

ب/ السكتة القاطعة وموضعها نهاية المقطع وعلامتها النقطة مع بدء الكلام التالي من أول السطر وغايتها الانتقال من موضوع جزئي يضم عدة أفكار في جمل إلى موضوع جزئي آخر يضم أفكاراً جديدة في جمل جديدة ومدتها أطول من مدة السكتة التامة.

ج/ السكتة الباترة وموضعها نهاية الكلام كله وعلامتها النقطة وغايتها إشعار المستمع بأن الكلام كله قد انتهى ويوحي الصوت بالإنهاء ومن الكلام الذي يتلوه الصمت وهذه السكتة من أصعب الأنواع لأن أسلوب التنغيم فيها لا قاعدة له وقد ينتهي الكلام استفهامياً أو تقريرياً أو تعجبياً.

د/ السكتة الناقصة القاعدية وموضعها في الجملة الواحدة وعلامتها الفاصلة وغايتها تقسيم الفكرة الواحدة الكاملة إلى أفكار جزئية وهذه الأفكار لا بد من ترابطها لكي يتم المعنى الكامل ومدتها قصيرة جداً وهي من أهم السكتات لأنها تربط الأفكار في ذهن المستمع بتسلسل منطقي وتتابع محكم وسميت هذه السكتة قاعدية لأنها تأتي في مواضع محددة يفرضها أسلوب اللغة ويقتضيها أصول الكلام .

هـ/ السكتة الناقصة التعبيرية وهي سكتة لا قاعدة لها، وإنما تتعلق بذوق المتكلم وحسب انتقائه لمواضع السكوت وموضعها حيث يجب استمرار الكلام وغايتها إبراز كلمة أو صفة أو حالة أو التنبيه إلى أمر أو التشويق ومدتها تطول وتقصر حسبما يراه المتكلم .

إن السكتات يظهر المراد منها في انتقاء مواضعها وفي مدتها وفي الطبقة الصوتية المناسبة لها ومن أكثر الأمور حساسية في فن الإلقاء.

- علامات الترقيم ووجوه المعاني

علامات الترقيم إشارات كتابية مهمتها تقسيم الكلام إلى جمل وتقسيم الجمل إلى أجزاء وإعطاء المعنى العام لكل جملة وهذه العلامات تفيد المتكلم في معرفة مواضع السكتات ونوعها ولها علاقة مباشرة أيضا بتوجيه الكلام نحو المقاصد المعنوية للكلام.

- التركيز

التركيز هو التأكيد على كلمة أو جملة بهدف إبراز معناها والحالة النفسية والعاطفية المرافقة لها، ويتم التركيز على الكلمة بإحدى الوسائل التالية:

-الضغط على الكلمة.

-الصمت قبل الكلمة.

-وضع الكلمة بين فاصلتي صمت.

-تغيير الطبقة الصوتية للكلمة.

والمتكلم يختار الكلمة التي يرى ضرورة إبرازها والتشديد عليها ثم يستخدم واحدة أو أكثر من هذه الوسائل،كما يتم التركيز على الجملة بإحدى الوسائل التالية:

-تغيير الطبقة الصوتية للجملة (ارتفاعاً وانخفاضاً).

-تغيير القوة الصوتية للجملة (تقوية، أو إضعافا).

-تغيير سرعة الكلام في الجملة (تبطئة، أو إسراعاً).

خصائص فن الإلقاء:

-القراءة السليمة: معيارها مراعاة قواعد النحو العربي.

-القراءة المعبرة: معيارها إيصال المعاني المختلفة إلى المستمع.

-الأداء السليم معياره نطق الحروف من مخارجها الصحيحة.

-مراعاة أمكنة الوقوف: معيارها حسن استخدام الوقف التام أو الوقف العارض.

ولا بد لكل من يتصدى للإلقاء من أن يتحلى بالمزايا التالية:

-رجاحة العقل وحسن التصرف أي أن يكون قادراً على معرفة طبقات الناس وأحوالهم وطبيعة المكان وخصوصية الزمان وهذا كله يتطلب منه حسن التصرف بالصوت والنبرة إذ إن لكل حالة صوتاً مناسباً من حيث العلو والانخفاض والسرعة والإبطاء وعليه أن يلاحظ ما يرتسم على وجوه المستمعين من التعبيرات والانفعالات فإن ذلك يساعده على التأثير فيهم والاستيلاء على مشاعرهم.

-الثقة بالنفس وطمأنينة القلب وهذا يفصح عنه وقفة المتحدث ونظراته وحركاته فالمتحدث الواثق من نفسه يقف منتصب القامة ويوزع نظره على المستمعين ويسيطر على حركات يديه وملامح وجهه وبالتالي يثق الجمهور بما سيقول ويقتنع بما سوف يدعو إليه.

-فصاحة اللسان وجودة التعبير ويراد بها سلامة الملقي من العيوب كاللثغة والثأثأة والفأفأة والتلعثم لأن هذه العيوب تفسد عليه كلامه وتدعو السامعين إلى الإعراض عنه أما وضوح الصوت وإخراج الحروف من مخارجها وجودة التعبير فيقبل عليه المستمعون بكل حواسهم إنصاتاً وانفعالاً بما سيلقيه عليهم.

-المعرفة باللغة وقواعد اللغة يدعو المستمعين إلى الإصغاء وعدم ازدرائه

-حسن المظهر أي أن يكون خالياً من العيوب الخلقية وأن يكون مظهره مألوفاً لدى الناس موافقاً لعاداتهم وتقاليدهم.

-كما يجب على الملقي أن يقرأ النص عدة مرات حتى يستوعب معانيه ومقاصده ويضبط ألفاظه ضبطاً بنائياً وإعرابيا ويضع علامات الترقيم المناسبة ويحدد مواقع الوقف والإسراع والإبطاء والتكوين الصوتي.

التشبيه في اللغة العربية

التشبيه هو عقد مقارنة بين طرفين أو شيئين يشتركان في صفة واحدة ويزيد أحدهما على الآخر في هذه الصفة، باستخدام أداة للتشبيه ، وهو معروف من أساليب البلاغة والتصوير الفني، التي يستخدمها الشعراء في تزيين شعرهم بالصور الفنية الجميلة، التي تجعل شعرهم أفضل من غيره من الشعر وتجذب القارئ إليه،ويتعاضد هو والاستعارة والكناية وباقي أساليب البلاغة في إظهار الشعر بأجمل صورة وأبهى حلّة وهو لغة:المِثْلُ وشابه الشيء ماثله،والتشبيه التمثيل،وشبّهه إيّاه وشبّهه به أي مثّله

فالتشبيه هو:"بيان أنّ شيئًا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة

نفهم من الكلام السابق أن الأسلوب يدل على مشاركة أمر لأمر آخر في صفته الواضحة؛ ليكتسب الطرف الأول (المشبه) من الطرف الثاني (المشبه به) قوته وجماله.

أو هو : إحداث علاقة بين طرفين من خلال جعل أحدهما - وهو الطرف الأوّل (المشبه)- مشابهاً للطرف الآخر، في صفة مشتركة بينهما .

مثل : محمد كالأسد في الشجاعة – البنت كالقمر في الجمال .

وتتمثل بلاغة التشبيه وأهميته في توضيح صفة الشيء وماهيته، بتمثيله بشيءٍ يشبهه في بعض الصفات، من أجل تقريب صورة المشبّه الذي لا يملك القارئ تصوّرًا عنه بذكر علاقته بالمشبّه به وتماثلهما ببعض الصفات،وغالبًا ما يكون المشبّه به أمرًا حسيًّا، يملك القارئ عنه تصورًا واضحًا،كقول الشاعر:

مضت السنون ثقالها كخفافها وتقلصت كتقلص الأفياء

أركان التشبيه:

للتشبيه أركان أربعة:

(١) مُشَبه : وهو الموضوع المقصود بالوصف ؛ لبيان قوته أو جماله ، أو قبحه .

(٢) مُشَبَّه به : وهو الشيء الذي جئنا به نموذجاً للمقارنة ؛ ليعطي للمشبه القوة أو الجمال ، أو القبح ، ويجب أن تكون الصفة فيه أوضح .

(٣) ووجه الشبه : وهو الوصف الذي يُستخلص في الذهن من المقارنة بين المشبه و المشبه به، أو هو الصفة المشتركة بين الطرفين المشبه و المشبه به.

(٤) وأداة التشبيه : هي الرابط بين الطرفين.

أدوات التشبيه:

١ - قد تكون حرفاً ، كـ (الكاف - كأنَّ) .

٢ - قد تكون اسماً ، كـ (مثل - شبه - نظير ...) .

٣ - قد تكون فعلاً ، كـ (يحاكي - يشبه – يماثل ...) .

محمد كـ الأسد في الشجاعة

مشبّه أداة تشبيه مشبّه به وجه الشبه

التشبيه البليغ

هو التشبيه الذي حذفت منه الأداة والوجه ، وهو أعلى مراتب التشبيه في البلاغة ، وقوة المبالغة لما فيه من ادّعاء أن المشبه هو عين المشبه به فلا يفصل بينهما فاصل ولا يُذكر الوجه حتّى لا يكون ثمّة تقييد ، ثم لما فيه من الإيجاز الناشئ عن حذف الركنين أي الأداة والوجه معًا ، كمثل قولنا (أنتَ أمّة)(عليٌ غضنفر)

التشبيه التمثيلي

هو التشبيه الذي يكون فيه المشبه والمشبه به صورة ، أما وجه الشبه فيكون منتزع من متعدد ، أي يتم مقارنة صورة بصورة مثل قول الفرزدق :

والشيب ينهض في الشباب كأنه ... ليل يصيح بجانبيه نهار

حيث شبه ظهور الشيب في مرحلة الشباب كالليل يظهر في جنباته النهار ، وبذلك شبه صورة بصورة فيعتبر تشبيه تمثيلي .

إذا ارتبطت صورتان بأداة تشبيه ، سمي التشبيه بالتشبيه التمثيلي ، توجد امثله على التشبيه مثل قول الله تعالى((مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ))، شبه الله سبحانه وتعالى هيئة الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ابتغاء مرضاته ويعطفون على الفقراء والمساكين بهيئة الحبة التي أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ، والله سبحانه وتعالى يضاعف لمن يشاء .

التشبيه الضمني

هو التشبيه الذي لا يُذكر فيه الطرفان الأساسيان صريحين وإنّما يُلمحان من التركيب ويُفهمان من السياق لذلك سمّي ضمنيًّا ، وهذا التشبيه يأتي في أعقاب الكلام من أجل إقناع المخاطب أو القارئ ، بفكرة من المتكلم أو الكاتب ، ومثال ذلك في قول المتنبي:

مَن يَهُن يَسهُلِ الهَوانُ عَلَيهِ ..... ما لِجُرحٍ بِمَيِّتٍ إيلامُ .

هنا التشبيه وصف حالة دون ذكر أداة التشبيه ، بل يترك كلمات تدل عليها ، وإذا تم الربط بين الصورتين بدون استخدام أداة تشبيه سمي التشبيه بالتشبيه الضمني وهو يلمح من خلال الكلام وليس موضوعا على صورة التشبيه العادي ، ويكون الطرف الثاني دليلا على الطرف الأول وللتأكيد على صحة الأول.

الكناية في اللغة العربية

الكناية في اللغة هي التكلم بما يريد به خلاف الظاهر، أما الكناية في الاصـــطلاح فهي تعبير لا يقصـــد منه المعنى الحقيقي، وإنما يُقصـــد بع معنى ملازم للمعنى الحقيقي. ويمكن تعريفها أيضًـا بأنها تعبير تم استعماله في غير معناه الأصـلي الذي وضـــع له مع جواز إرادة المعنى الأصـــلي. أو هي لفظ يعتمد على معنيين أحدهما ظاهر غير مقصود والآخر مخفي وهو المقصود، بمعنى أن تدل كلمة أو جملة على شيء معين بشكل مباشر ولكنها تخفي شيئًا غيره بشكل غير مباشر.

ومثال الكناية:**وقف مرفوع الرأس** : ويأتي المعنى الظاهر للجملة بأنه رفع رأسه إلى أقصى ارتفاع، بينما يدل المعنى الخفي لها على الفخر والاعتزاز.

والمثال الآخر في قول الله تعالى " **ويوم يعض الظالم على يديه** " : نجد أن المعنى الظـاهر في هذه الآيـة هو عضّ الأيـدي، ولكن المعنى الخفي هو الشـــعور بـالنـدم الشديد.

أنواع الكناية:

هناك ثلاثة أنواع للكناية وهي الكناية عن الصـــفة والكناية عن النســبة والكناية عن الموصوف.

الكناية عن الصـــفة: وهي الكناية التي تدل على صـــفة تلازم المعنى المخفي في الجملة مثل (الصـدق والأمانة والاحترام والتقدير، إلخ)اي ذكر العنصـر الموصـوف مع صـفة ما ولكنها ليسـت المقصـودة، وإنما المقصـود صـفة أخرى تُفهم من معنى الجملة ،ومثاله:**ألقى الجندي سلاحه** : المعنى الظاهر هو إلقاء السـلاح، بينما المعنى الخفي أو الصـفة المقصـودة هي الاسـتسـلام والمثال الآخر في قول الله تعالى " **ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسـطها كل البسـط** " : المعنى الظاهر لتعبير يدك مغلولة إلى عنقك هو إحكام قبضـــة اليد حول العنق بينما المعنى الخفي أو الصـــفة المقصـودة هي صـفة البخل، كذلك تعبير تبسـطها كل البسـط : فيأتي المعنى الظاهر هو فتح اليدين ولكن المعنى الخفي لها أو الصفة المقصودة هي صفة التبذير.

-فلانٌ كثير الرماد - كناية عن صفة الكرم

فلانةُ بعيدة مهوى القرط - كناية عن طول العنق.

طويل النجاد - كناية عن طول السيف وهي تستلزم الشجاعة.

رفيع العماد - كناية عن صفة الرئاسة والسيادة.

نؤوم الضحى - كناية عن صفة الترف والثراء.

عريض الوسادة - كناية عن صفة البلاهة

كناية عن النسبة : وهي الكناية التي تشير إلى الموصوف وصفته ولكنها لا تنسب إليه مباشرة، بل لشيء يدل عليه أو يرتبط به كالنسبة إلى حسن الخلق أو فصاحة اللسان ، ويمكن تعريفها أيضًا بأنها هي الكناية التي يصرح فيها بالصفة ولكنها تنسب إلى شيء متصل بالموصوف (الفصاحة، البلاغة، الخير) حيث نأتي فيها بصفة لا تنسب إلى الموصوف مباشرة بل تنسب إلى شيء متصل به ويعود عليه.

ومثاله:الفصاحة في بيانه والبلاغة في لسانه : وهي كناية عن نسبة هذا الشخص إلى الفصاحة لأنها موجوده في كلامه وإلى البلاغة لأنها تظهر في لسانه ،والمثال الآخر في قول المتنبي " **وأسمعت كلماتي من به صمم** " : ويأتي المعنى الظاهر لبيت الشعر بأن الأصم يمكنه سماع شعر المتنبي، ولكن نرى أن المعنى الخفي هو مدح المتنبي لشعره نسبة إلى سماع الأصم له.

إنَّ السماحة والمروءة والنّدا ... في قبّة ضربت على ابن الحشرج

وهنا ثلاث كنايات على أن ابن الحشرج هو سمح ذو مروءة كريم، ولكن الشاعرنسبها الى شيء يتعلق بالموصوف وهو القبة.

بنى المجدُ بيتا فاستقر عمادهُ ...علينا فأعيا الناس أن يتحوال

الشاعر هنا نسب البناء للمجد وليس للموصوف كناية عن نسبة.

كناية عن الموصوف : وهي الكناية التي تذكر الصفة ولا تذكر الموصوف، أي تشير إليه باستخدام شيء خاص فيه كلقب أو تركيب معين ، ويمكن تعريفها أيضًا بأنها هي التي يُكنى بها عن ذات أو موصوف وهي تُفهم من العمل أو الصفة أو اللقب الذي انفرد به الموصوف ،ومثاله في قول الله تعالى " **فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت** " وهذه الآية كناية عن سيدنا يونس لأنه يُلقب بصاحب الحوت ، والمثال الآخر في قول الشاعر (**يا ابنة اليمِّ ما أبوك بخيلًا**) وابنة اليم هو تعبير يُكنى به عن السفينة.

بنت الشفة - كناية عن موصوف وهي الكلمة.

بنت البحر - كناية عن موصوف السفينة.

ابنة يوشع - كناية عن موصوف الشمس.

ابن الغمام - كناية عن موصوف المطر.

ابنة العنقود - كناية عن الموصوف الخمرة.

موطن الحقد والحب والكتمان - كناية عن القلب.

الفرق بين الاستعارة والكناية

يكمن الفرق بينهما في أن الاســـتعارة يكون بها قرينـة (لفظ) تمنع وجود المعنى الحقيقي، ولكن الكناية لا يوجد بها ما يمنع وجود المعنى الحقيقي.

ومما يوضــح هذا الفرق الأمثلة التالية : **رأيت أســدًا يحكي بطولاته** : هذه اســتعارة لأنه يوجد قرينة تمنع إرادة المعنى الحقيقي لأنه لا يوجد أسد يحكي أو يتكلم.

-**فلان يده طويلة** : هذه كناية لأنه لا يوجد ما يمنع إرادة المعني الحقيقي، فقد يكون الشـــخص طويل اليد بالفعل، ولكن يجوز إرادة المعنى الخيالي الذي يختفي خلف المعنى الحقيقي وهو انه لص

أثر الكناية وخواصها:

-القوة في المعنى، وذلك لأنها تمثل دعوى مع بينة، بمعنى إذا قلت أن فلان شـجاع وسُئلت عن الدليل ستقول بدليل مواقفه، وفي الكناية توضح الصفة وسببها معًا.

- التعبير عن أمور قد يتحاشى الإنسان ذكرها احترامًا للمخاطب.
- تنزيه الأذن عما تنبو عن سماعه.
- النيل من الخصم دون أن يدع له مأخذ يؤاخذه به وينتقم منه.
- تمكنك من النيل من خصـومك من دون أن تخدش الأدب أو تسـتخدم الشـتائم التي لا تليق بالأديب أو المتكلم.

الإستعارة في اللغة العربية

الاستعارة لغةً هي رفعُ الشيء وتحويله من مكان إلى آخر، كأن يُقال: استعرتُ من فلان شيئاً، أي حوَّلتُه من يده إلى يدي، أمّا اصطلاحاً، فهي من علوم البلاغة المُتعلِّقة بعلم البيان أحد فروع علم البلاغة، والتي عرّفها كثير من الأدباء والبلغاء، كالجاحظ والجرجاني، وكلّ أقوالهم في ما يتعلّق فيها تتلخّص في أنَّها استعمال كلمة أو معنى لغير ما وُضِعت به أو جاءت له لوجود شبه بين الكلمتين؛ وذلك بهدف التوسُّع في الفكرة، أو أنّها تشبيه حُذِف أحدُ أركانه، كقول الشاعر: "وإذا المنيّة أنشبت أظفارها"؛ إذ إنّ كلمة المنيّة التي تعني الموت ليس لها أظافر لكنه شبهها بالوحش الذي يملك أظافر، وقد حُذِف هنا المُشبَّه به وهو الوحش، وطُبّق فنّ الاستعارة باستخدامه كلمة لغير ما نستخدمها عادةً.

أركان الاستعارة :الاستعارة نوع من المَجاز اللغويّ في علم البلاغة، وهو يشابه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي الآخر المختلف والذي تودّ إيصاله الجملة، ويتكوّن مما يأتي:المُستعار منه: المعنى الأصلي الذي وُضِعَت له العبارة أولاً، وهو "المُشبَّه به". المُستعار له: المعنى الفرعي الذي لم تُوضَع له العبارة أولاً وهو "المشبَّه". المُستعار: أي اللفظ المَنقول بين المُشبَّه والمُشبَّه به، أو هو وجه الشَّبَه أو العلاقة بينهما. القرينة: هي التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقيّ فتغيره، وهي إمّا لفظيّة وإمّا حاليّة تُبيّن الحال، ومثال ذلك قول الشاعرالهذليّ:

وإذا المَنِيّة أنشبَت أظفارَها أبصرتُ كلَّ تميمة لا تنفعُ

شبّه الشاعر المَنِيّة بحيوان مُفترِس له أظافر، وقد حذف المُشبَّه به هنا، والقرينة تمثلت في إثبات الأظافر للمَنِيّة،ومن أشهر ما ذُكر في الاستعارة من القرآن الكريم: (وَاشتَعَلَ الرَّأسُ شَيبًا)،فالمُستعار منه "المشبه به" هو النار، والمُستعار له "المشبه" هو الشَّيب، والمُستعار "وجه الشبه بينهما" هو فعل الاشتعال.

أصل الاستعارة: كانت العرب تستعير الكلمة فتضعها في مكان كلمة أخرى تشبهها، كأن تكون جزءاً منها، أو سبباً لها، كقول العرب: أصابَنا ربيعٌ باكرٌ؛ إذا أمطرت باكراً في فصل الربيع، ولكلٍّ استعارة معنى حقيقيّ، وبيان مشترك بين المستعار، والمستعار له لا يُفهَم إلا بالاستعارة.

أنواع الاستعارة: توصَف الاستعارة بأنَّها حسنة وجميلة إذا كثُرت فيها أساليب البلاغة الفنية وتمّ بها بيان المعنى بشكل مختلف عن معناه الحقيقي الأصلي، وتوصَف بالقبح إذا خلت من أساليب البلاغة، ومثال ذلك قول

الشاعر: أيا مَن رمى قلبي بسهمٍ فأنفَذا، والتعبير (أنفَذا) هنا هو استعارةٌ حسنةٌ لما فيه من بلاغة في وصفٍ السرعة، وكذلك الأمر لو قال: (فأصابا) مثلاً لبلاغة تحقيق الإصابة، أما لو قال مثلاً: (فأدخلا)، لكانت استعارة قبيحة لأنَّها لا تحقِّق البلاغة في وصف السهولة والسرعة ولأنّها لا تشكل معنى مميزًا.

خصائص الاستعارة: تعتبر الاستعارة صفة من صفات البلاغة وفصاحة القول، فهي تعطي معانٍ كثيرة بألفاظ يسيرة وقليلة، ومن خصائصها التشخيص وبثّ الحياة في المعنى الجامد لتلوّنه وتمنحه رونقًا جديدًا وتبرز صورًا مختلفة له قد لا تخطر على بال السامع. إجراء الاستعارة يُقصَد بإجراء الاستعارة تحليلها إلى عناصرها الأساسيّة التي تتألّف منها، ويشمل ذلك تحديد المُشبَّه، والمُشبَّه به في الاستعارة، ووجه الشَّبه، أو الصفة التي تجمع بين طرفي التشبيه (المُشبَّه والمُشبَّه به)، ونوع الاستعارة، وكذلك نوع القرينة التي تمنع من وصول المعنى الحقيقيّ، والمثال الآتي يوضِّح عناصر الاستعارة؛ إذ يقول ابن المُعتز:

جُمِع الحقّ لنا في إمامٍ قتل البخل وأحيا السماحا

في البيت استعارتان: الأولى في قتل البخل؛ حيث شُبِّهت كلُّ مظاهر البخل (وهي المُشبَّه)، بالقتل (وهو المُشبَّه به)، يجمع بينهما الزّوال، أما القرينة فهي البخل، ، أمّا الاستعارة الثانية ففي عبارة "أحيا السماحا"؛ حيث شُبِّه تجديد ما تلاشى من عادة الكرم (وهو المُشبَّه)، بالإحياء الذي هو (المُشبَّه به)، لوجه الشبه في الإحياء بعد العدم، والقرينة لفظيّة في كلمة السماحا.

أمثلة عن الاستعارة:

كشّر الزمان عن أنيابه.

تطلعت إليها عيون الأمل.

فأمطرت لؤلؤًا من نرجسٍ.

أَقْسمتْ سيوفُهمْ ألا تُضيع حقًّا لهم .

وإذا السعادةُ لاحظتْك عيونُها .

وفمُ الزمان تبسُّم وثناء.

عبسَ الحظ في وجهي.

قصيدة المعتمد بن عبّاد بعد زوال ملكه

كان المعتمد حاكماً في قرطبة، جمع حوله الأدباء والشعراء والمثقفين، وعاش في عزة الملك، ورفاهية العيش، وبهجة الثقافة، وحام حوله الشعراء طمعاً في نواله، ورغبة في الاستئناس بمجلسه،وبلغ به الترف والبذخ مبلغاً عظيما ،ومما يروى في ذلك أن الملكة اعتماد زوجته وبناتها رأين نساءا من البادية قد شمرن عن سوقهن وسواعدهن يخضن في الطين والتبن وقد مزج بالماء من أجل بناء بيت،فقالت اعتماد : اشتهي أن أفعل أنا وبناتي كفعل هؤلاء النسوة، فما كان من المعتمد بن عباد الا ان بادر الى تلبية طلبها ولكن بطريقة البذخ والتبذير المفرطة التي كلفت خزينة دولته أموالا طائلة ،حيث أمر بالعنبر والمسك والكافور فسحق بماء الورد ليكون في هيئة الطين واحضر القرب والحبال لاعتماد الملكة وبناتها الاميرات فحملن القرب والحبال ورفعن عن سوقهن وخضن في طين العنبر والمسك والكافور .

وفي تلك الفترة، كان حكم الطوائف قائماً، وكان الصراع بين حكام الطوائف دائماً، وقد اكتوى ابن عباد بنار تلك النزاعات، وقد لجأ في آخر فترات حكمه إلى زعيم الموحدين في المغرب العربي ابن تاشفين ليحمي له حكمه ومملكته، غير أن الأمور لم تكن كما كان يريدها، فقد أخذ من عزه وسلطانه وغدر به، وأودعه في سجن أغمات في المغرب، ثم أخرج ليعيش مهاناً فقيراً، وأثناء سجنه في أغمات زاره بعض بناته في أحد الأعياد،فرأى ما وصل إليه الحال بهن وما تبدل من حسنهن وجمالهن وقساوة أيديهن حيث كنَّ يغزلن للناس بالأجرة فساءه الحال وقال قصيدة رائعة تحكي قصة كل من يغترُّ بملكه ولا يحسن التدبير:

فيما مضى كنت بالأعياد مسرورا وكان عيدك باللذات معمورا

وكنت تحسب أن العيد مسعدةٌ فساءك العيد في أغمات مأسورا

ترى بناتك في الأطمار جائعةً في لبسهنّ رأيت الفقر مسطورا

معاشهنّ بعيد العزّ ممتهنٌ يغزلن للناس لا يملكن قطميرا

برزن نحوك للتسليم خاشعةً عيونهنّ فعاد القلب موتورا

قد أُغمضت بعد أن كانت مفتّرةً أبصارهنّ حسيراتٍ مكاسيرا

يطأن في الطين والأقدام حافيةً تشكو فراق حذاءٍ كان موفورا

قد لوّثت بيد الأقذاء واتسخت كأنها لم تطأ مسكاً وكافورا
لا خدّ إلا ويشكو الجدب ظاهره وقبل كان بماء الورد مغمورا
لكنه بسيول الحزن مُخترقٌ وليس إلا مع الأنفاس ممطورا
وكنت تحسب أن الفطر مُبتَهَجٌ فعاد فطرك للأكباد تفطيرا
قد كان دهرك إن تأمره ممتثلاً لما أمرت وكان الفعلُ مبرورا
وكم حكمت على الأقوامِ في صلفٍ فردّك الدهر منهياً ومأمورا
من بات بعدك في ملكٍ يسرّ به أو بات يهنأ باللذات مسرورا
ولم تعظه عوادي الدهر إذ وقعت فإنما بات في الأحلام مغرورا

دور وسائل الإعلام في تربية الأبناء

تعدُّ وسائل الإعلام المقروءة، والمسموعة، والمرئية جزءاً أساسياً من تنشئة الطفل الاجتماعية، إضافةً إلى كونها مصدراً للتعلم والترفيه لمختلف الفئات العمرية من جميع الأعراق والألوان والثقافات والأديان، إلّا أنّها سلاحٌ ذو حدَّين؛ فهي من ناحية تعتبر وسيلةً لتغيير سلوكيات الطفل الخاطئة، وتحفيز مخيِّلتِهم، وتوسيع معرِفَتِهم، وتنمية مهاراتهم على التحدث والكلام والتعرف على طريقة الحوار مع الآخرين، ومن ناحيةٍ أخرى تساهم في خلق تأثيراتٍ سلبية على الأطفال؛ كتخدير الحواس، والحدّ من قدرة الطفل على التخيُّل ولعب الدور الإيجابي ضمن عائلته أو مدرسته أو محيطه، وعدم الشعور بآلام الأخرين ومعاناتهم نتيجة الإندماج الكامل مع الوسيلة الإعلامية وما تقدمه من مواد ممتعة وشيقة.

ويكمن دور وسائل الإعلام في تربية الأبناء في دورها في التربية بتأهيل إعلاميين متخصصين في إنتاج بيئة تربويةٍ إعلاميةٍ قِيَميَّة، تتوافق مع أخلاقيات وأهداف المجتمع، ويرجع ذلك لأهمية دور الإعلام في نشر معلوماتٍ تؤثِّر في المدارك المعرفية والنفسية للأفراد، الأمر الذي يؤدي إلى تعزيز أو تغيير القِيَم المجتمعية والفردية، خاصةً على الفئات العمرية الصغيرة، وهنا ينبغي أن نذكر أبرز الجوانب الإيجابية والمشرقة لوسائل الإعلام ودورها التربوي:

إيجابيّات التّربية الإعلاميّة للأطفال

- **تعزيز مفهوم الجمال**: تستطيع وسائل الإعلام تعليم الأطفال الألوان، والأشكال وأجزائها ومدى مناسبتها لبعضها، إلى جانب الإيقاع الموسيقي وغيرها من النواحي الجمالية المختلفة.
- **تنمية الخيال**: تساهم وسائل الإعلام في توسيع خيال الأطفال القصصيّ والدراميّ، وتعزيز القدرة على استكشاف الأفكار الخارجة عن إطار الواقع، الأمر الذي يساعد الطفل على استخدام أدوات التفكير العليا، كالاستدلال، والمقارنة، والاستنتاج.
- **تنمية المشاعر الداخلية**: تساهم وسائل الإعلام في تعزيز الشعور الدينيّ والوطنيّ، كما تُعرِّف الطفل على تراثه وتاريخه بطريقةٍ مناسبةٍ لعمره، هذا بالإضافة إلى دورها في تعزيز المشاعر المجتمعيّة الإيجابيّة، كالمحبة والتعاون وغيرها.
- **زيادة الغزارة المعرفية**: تُوفِّر وسائل الإعلام معلوماتٍ متنوعةٍ للأطفال، وتوَسِّع مداركهم ومعارفهم بطريقة محبّبةٍ وجاذبةٍ.

- **تَعلُّم لغة العصر**: يتعلّم الأطفال من خلال وسائل الإعلام الإلكترونية التقنيات الحديثة المستخدمة في نواحي الحياة المختلفة، إضافةً إلى المهارات الاجتماعية الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي.
- **التواصل**: تربط وسائل الإعلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي الأطفال بأصدقائهم الذين يلتقون معهم واقعاً وافتراضاً وكذلك توصلهم بالمواقع والصفحات التي تشبه اهتماماتهم المشتركة، كالأنشطة الرياضية والترفيهية.
- **تعزيز التعاطف المجتمعي**: تساعد وسائل الإعلام على تعزيز شعور التعاطف مع الآخرين، والرغبة في التواصل الفعّال، والتضامن الإيجابي معهم من خلال الاستفادة من خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

الدور الإيجابي لوسائل الإعلام في تعليم تربية الأبناء تساهم وسائل الإعلام بكل أنواعها في تعليم وإرشاد الوالَدين في الحصول على المعلومات التربوية، فقد أصبح موضوع تربية الأطفال بكل جوانبه موضوعاً أساسياً في وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية والمسموعة، خاصةً في الأربعين سنة الأخيرة، بداية من الكتب والمجلات إلى المنشورات، والصحف المجانية الخاصة بالتربية وأجهزة الراديو والقنوات الفضائية، تُتِيح وسائل الإعلام الإلكترونية العديد من المواضيع التربوية للوالدين الموجودة في البرامج المتلفزة، وإعلانات الخدمة العامة، وفي المواقع الإلكترونية،أصبح الاعتماد على وسائل الإعلام لمعرفة المعلومات والأساليب التربوية أكثر مقارنة مع الوسائل التقليدية كسؤال المتخصصين التربويين، علماً أنها تتفاوت في فائدتها تبعاً لإمكانية المربين على استخدام وسائل الإعلام المختلفة،فهي سلاح ذو حدّين ينبغي للمربي أن يتعلم أساليب إستخدامها وجوانب التأثير فيها ليكون من المؤثرين بشكل إيجابي في نفسية وعقلية الطفل ويبرز الجانب المشرق لوسائل الإعلام في تنمية المجتمع ورفد أبناءه بالمهارات والتقنيات التي تساهم في البناء والتطور.

الدور السلبي لوسائل الإعلام في تربية الأبناء:

لوسائل الإعلام بعض العواقب التي تؤثر سلباً على تربية الأبناء، وهي كالآتي:

- عدم السيطرة على محتوى المعلومات التي يتلقّاها الأبناء جرّاء استخدامهم لهذه الوسائل، مما قد يعرضهم لمُشاهدة مواقع ذات مُحتويات مؤذية ومُخلّة بالآداب والتعاليم الدينية، الأمر الذي قد يؤثّر على نمط تفكيرهم.

- يتعـرّض بعـض المـراهقين لمـا يُسـمّى بـالتنمّر الإلكترونـي ،حيـث يتعرّض الطفل للتهديد، والتهكّم، مما قد يُعرّضه للأذى النفسي.
- إهـدار وقـت الأبنـاء، والتسـبّب بالإدمـان علـى اسـتخدام ومشـاهدة هـذه الوسائل الإعلاميّة الاجتماعيّة، ممّا يؤثر على صحتهم الجسديّة.
- عدم قدرة الأبناء على اكتساب علاقات شخصيّة قويّة.
- شـعور الوالـدين بالإحبـاط؛ بسـبب مقارنـة أسـاليبهم التربويـة مـع مـن يعتبـرونهم أكثـر نجاحـاً فـي هـذا المجـال علـى وسـائل الإعـلام، والـذين قـد يسـتخدمون وسـائل التواصـل الاجتمـاعي لعـرض إنجـازات أطفـالهم، دون ذكر الصعوبات التي واجهتهم أثناء ذلك.
- قضـاء الكثيـر مـن السـاعات علـى مواقـع التواصـل الاجتمـاعي، الأمـر الـذي أدى إلـى ظهـور العديـد مـن المشـاكل فـي العلاقـات الأسـرية، والتـي أثّرت على طريقة تفاعل الوالدين مع بعضهم ومع أطفالهم.
- الإفـراط فـي مشـاركة المعلومـات المتعلقـة بالطفـل، سـواءً علـى مسـتوى التفاصـيل الصـغيرة غيـر الضـروريةٍ إلـى المعلومـات التـي قـد تـؤدي إلـى تعـرض الطفـل للخطـر، كمشـاركة الأمـاكن التـي يرتادهـا والملابـس التـي يلبسها أو الأكلات التي يحبها والهوايات التي يحبها.
- التـأثير علـى عقليـة الطفـل وجعلـه مهتمـاً بشـكلٍ أكبـر بالتفاعـل الافتراضـي علـى مواقـع التواصـل الاجتمـاعي، ليصـبح أكثـر رغبـةً فـي الشـهرة الافتراضـية، وذلـك يعـود لتركيـز الوالـدَين علـى نشـر تفاصـيل أطفالهم، والرغبة بالتفاخر بإنجازتهم على تلك المواقع.
- تركيـز الوالـدَين علـى التقـاط صـورٍ بهـدف نشـرها علـى مواقـع التواصـل الاجتمـاعي، بـدلاً مـن إبـداء ردة فعـلٍ مناسـبةٍ لتصـرف الطفـل علـى نحـو حسـن، وتعزيـزه، والإشـادة بتصـرفه، أو إبعـاده عـن الخطـر الـذي يستدعي تدخل الوالدين بسرعة.

هنـاك بعـض الطـرق لجعـل وسـائل الإعـلام آمنـة عنـد تربيـة الأبنـاء ويسـتطيع الأهـالي حمايـة أطفـالهم مـن أخطـار وسـائل الإعـلام التربويـة، خاصـةً وسـائل التواصـل الاجتمـاعي مـن خـلال اتبـاع بعـض الإرشـادات المقترحة:

- معرفـة التطبيقـات والبـرامج التـي يسـتعملها الطفـل علـى الأجهـزة الذكيـة ومتابعتهـا بشـكل صـريح أو خفـي ومنعـه مـن الاسـتخدام السـيء لهـا بالنصح والإرشاد والتخويف
- . التفاعـل مـع الطفـل فـي حـواراتٍ حـول طبيعـة اسـتعماله لوسـائل التواصـل الاجتمـاعي، والتأكيـد علـى مفهـوم أن مـا ينشـر علـى الإنترنـت غير قابلٍ للمحو أو الإزالة.

- إبداء اهتمام حقيقي للتعرف على الأشخاص الذين يتواصل معهم على مواقع التواصل، للتأكيد على أهمية وجود طرفٍ بالغ يحمي الطفل عند مقابلته لهؤلاء الأصدقاء في الأماكن العامة.
- استعمال تطبيقات حماية الأسرة، والتي تتيح للوالدين حجب المواقع، وتحديد وقت الاستعمال، والإشراف على محادثات الأطفال عبر الإنترنت.
- وضع الأجهزة الإلكترونية التي تعرض وسائل الاعلام في أماكن مفتوحة في المنزل على نحوٍ يسمح للوالدين بمشاهدة أطفالهم أثناء استخدامها.

ومن باب ذكر المحاسن والمساوئ فينبغي للإعلامي الناجح أن يتعلم الأساليب المفيدة والمؤثرة في المتلقي وخصوصا الطفل والتي تساعد في التنشئة الاجتماعية ولها خصائص مميزة تجعلها مؤثرة في تنشئة الطفل:

- **التكرار**: تتميز وسائل الإعلام بتكرارها لأفكارٍ، وشخصياتٍ، وصورٍ، وعلاقاتٍ تُمثِّل قيّماً معينة بهدف غرسها في نفسية الطفل.
- **الأسلوب الجذاب**: يعتبر الأسلوب الجذّاب من أهم خصائص وسائل الإعلام، وتتعدد الأساليب التي يمكن استخدامها لشد انتباه الطفل، كالاستعانة بالتقنيات الإعلامية الحديثة.
- **التشاركية**: تتيح وسائل الإعلام فرصة التفاعل معها، والدعوة للمشاركة الفعلية فيها، كالاشتراك في مسابقات المواهب.
- **تقديم النموذج القدوة**: تستطيع وسائل الإعلام تقديم شخصيةٍ ذات مكانةٍ اجتماعيةٍ مثلاً، لتمارس سلوكاً معيناً، ليتعلمه الطفل ويقتدي به.

علامات الترقيم

الترقيم: هو وضع رموز مُخصصة في أثناء الكتابة، بهدف تنظيمه، وتسهيل قراءته وفهمه، وتعيين مواضع الفصل والوقف والابتداء، وأنواع النبرات الصوتيّة، والأغراض الكلاميّة في أثناء القراءة، وأبرز علامات الترقيم:

1- الفاصلة، وتُسمّى الشّولة، أو الفارزة، وعلامتها(،)

تكون في الوقف النّاقص: وهو الوقف الذي يكون بسكوت المتكلّم، أو القارئ سكوتًا قليلًا جدًّا، لا يحسن معه التَّنفس، ومواضعها:

أ- بين الجمل المتَّصلة المعنى:

مثل: إنّ محمدًا طالبٌ مهذب، لا يؤذي أحدًا، ولا يكذب في كلامه، ولا يُقصِّر في دروسه.

ب- بين الجمل القصيرة المعطوفة المستقلة في معانيها:

مثل: الصِّدقُ فضيلة، والكذب رذيلة، والحسد منقصة وعجز.

جـ- بين أنواع الشيء أو أقسامه:

مثل: أنواع المادة ثلاثة: أجسام صلبة، وأجسام سائلة، وأجسام غازية، ومثل: التقديرات الجامعية هي: ممتاز، وجيد جدًا، وجيد، ومقبول، وضعيف.

د- بعد لفظ المنادى:

مثل: يا زيدُ ، اجتهد في دروسك.

وهناك مواضع أخرى للفاصلة اقتصرنا على أهمها.

2- الفاصلة المنقوطة، وعلامتها(؛)

تكون في الوقف الكافي: وهو الوقف الذي يكون بســـكوت المتكلّم، أو القارئ سكوتًا يجوز معه التَّنفس، ومواضعها:

أ- بين جملتين تكون ثانيتهما مسببةً عن الأولى أو نتيجة لها:

مثل: لقد غامرَ بماله كلِّه في مشروعات لم يخطط لها؛ فتبدد هذا المال.

ومثل: اجتهد الطالب في مذاكرته؛ فكان الأوّلَ على رفاقه.

ب- بين جملتين تكون ثانيتهما سببًا في الأولى:

مثل: لم يحرز أخوك ما كان يطمح إليه من درجات عالية؛ لأنّه لم يتأن في الإجابة، ولم يحسن فهم المطلوب من الأسئلة.

جـ - قبل الجملة الموضحة لما قبلها:

مثل: قول الشاعر:

وَتَرْمينَني بالطَّرْفِ؛ أَيْ أَنتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلينني، لكِنَّ إِيَّاكِ لا أَقلي

3- النقطة، وعلامتها(.):

تكون في الوقف التام: وهو سكوت المتكلّم، أو القارئ سكوتًا تامًّا، مع استراحة للتنفس، وتوضـع في نهاية الكلام، للدلالة على تمام المعنى، واستقلال ما بعدها عمّا قبلها معنًى وإعرابًا.

مثل: قول علي بن أبي طالب(رضـــــي الله عنه) في الزكاة: " فمن أعطاها طيب النفس بها، فإنّها تجعل له كفارة، ومن النار حجازا ووقاية، فلا يتبعنها أحد نفسه، ولا يكثرن عليها لهفه" .

4- النقطتان، ورمزها(:)

تستعملان في سياق التوضيح والتبيين، ومن مواضع استعمالها:

أ- بين لفظ القول والكلام المقول:

مثل: قال رسول الله(صلى الله عليه وسلّم): " خَيرُكُم مَن تعلَّم القرآن وعلَّمَه".

ب- بين الكلام المفصّل والمجمل:

فمثال المفصل بعد إجمال: الدنيا يومان: يومٌ لك، ويومٌ عليك.

ومثال المجمل بعد تفصيل: العقلُ، والصـحّةُ، والمالُ، والبنون: تلك هي النعم التي لا يُحصى شكرها.

جـ - قبل الأمثلة التي تساق لتوضيح قاعدة، أو حكم:

مثل: تحذف نون المثنى عند إضـــافته، ومثل: يدا الزرافة أطول من رجليها، ومثل: في جسم الإنسان بعض المعادن: كالحديد، والفسفور، والكبريت.

5- علامة التعجّب، ورمزها(!)

وتوضع بعد الكلام الذي يدلّ على معنى التأثّر والدهشة، والاستغراب:

مثل: ما أقسى ظلم القريب! يا لَجمال الخضرة فوق الرُّبا! لله درّه شاعرًا!.

6- علامة الاستفهام، ورمزها(؟)

وتوضع بعد الجملة الاستفهامية، مثل:

متى تسافر؟

كيف حالك؟

7- علامتا التنصيص، ورمزها(" ")

وتعرف علامتا التنصيص بالتضبيب أيضًا، وهما ضبّتان يوضع بينهما ما ينقل بنصّه من الكلام.

مثل: أَوصى عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) لأبي موسى الأشعري بوصية جاء فيها: " البيّنة على مَن ادّعى، واليمين على من أنكر " .

8- نقط الحذف، ورمزها(...)

وتوضع هذه النقط الثلاث للدلالة على أنَّ في موضعها كلامًا محذوفًا، وذلك كأَنْ يستشهد كاتبٌ بعبارة ما، وأراد أن يحذف منها بعض الكلمات، أو الجمل التي لا حاجة له بها، مثل:

" لو اقتصر الناس على كتب القدماء، لضاع علمٌ كثير، ولذهب أدب غزير، ولضلّت أفهام ثاقبة ... ولمجّت الأسماع كلّ مردد مكرر " .

9- الشَّرْطة ورمزها(-)

مواضعها:

أ- توضع للفصل بين كلام المتخاطبين في حالة المحاورة، مثل:

طلبَ بعض الملوك كاتبًا لخدمته، فقال للملك: أصحبك على ثلاث خصال.

– ماهي؟

– لا تهتك لي سترًا، ولا تشتم لي عرضًا، ولا تقبل فيّ قول قائل.

– هذه لك عندي، فما لي عندك؟

– لا أفشي لك سرًّا، ولا أؤخّر عنك نصيحة، ولا أؤثر عليك أحدًا.

– نِعْمَ الصاحب المستصحب، أنت.

ب– توضع بعد العدد في أول السطر، مثل:

1– الدراسة الابتدائيّة.

2– الدراسة المتوسطة.

3– الدراسة الاعدادية.

10– الشرطتان، ورمزهما(– –)

توضع بينهما الجمل الاعتراضية، فيتصل ما قبل الشَّرطة الأولى بما بعد الثانية في المعنى، مثل:

قول أبي إسحاق الصابيّ: " قد جرت العادة – أطال الله بقاء الأمير – بالتمهيد للحاجة قبل موردها، وإسلاف الظنون الداعية إلى نجاحها" .

11– القوسان، ورمزهما ( )

وتوضع بينهما كلّ كلمة تفسيرية، مثل:

الذِّمام (بالذال) العهد، والزِّمام (بالزاي) ما تقاد به الدابة.

أو كل جملة اعتراضـــية لا ترتبط مع غيرها في ســـياق المعنى، أو كل كلمة يراد لفت النظر إليها، مثل: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلّم): " المؤمن للمؤمن كالبُنيان المرصوص يشدّ بعضه بعضًا".

والحمد لله ربّ العالمين

التضادّ في اللغة العربية

يقصد بـ "التضاد اللغوي" أن تحمل المفردة الواحدة المعنى وضده في الوقت نفسه، ويبقى السياق هو الفيصل في تحديد المراد.

وتزخر لغة الضاد بكثيرٍ من هذه المفردات، وهي ليست بدعاً من بين اللغات الإنسانية في هذا الجانب، فكثير من اللغات الحيَّة تتضمَّن هذا الأمرومنها الإنجليزية والإيطالية والفرنسية وغيرها.وقد حظيت ظاهرة التضاد اللغوي باهتمام علماء العربية قديماً وحديثاً. فلأبي بكر الأنباري ، كتاب شهير بعنوان "الأضداد"، وفيه أحصى فيه أكثر من أربعمئة كلمة تدل على التضاد، وهناك مصنفات أخرى كثيرةٌ في الموضوع نفسه.

ومن الألفاظ التي تحمل المعنى وضده في اللغة العربية:الصريم: يقال لليل والنهار، لأن كليهما ينصرم (يخرج) من الآخر.

الجون: للظلمة والنور، وللأبيض والأسود يقول الشاعر: "تَقُولُ خَلِيلَتِي لَمَّا رَأَتْنِي شَرِيحاً بَيْنَ مُبْيَضٍّ وَجَوْنِ."...

السجود: للانحناء والانتصاب.

الرجاء: يستعمل بمعنى الشك، واليقين.

اشترى: أي أعطى الثمن وقبضه.

عسعس الليل: أي أقبل وأدبر.

فزع: أي أغاث، واستغاث.

قَسَطَ: أي عدل وظلم.

وَلّى: أي أدبر، وأقبل.

الشَرْف: الارتفاع والانحدار.

الصَّارِخ: المستغيث، والمغيث.

الشَعب: الافتراق، والاجتماع.

الناهل: العطشان وكذلك الذي قد شرب حتى ارتوى.

الظن: الشك واليقين.

بِعْتُهُ: اشتريته وبعته.

الجَلَل: تقال للأمر وللشيء الصغير، وتقال أيضاً للأمر والشيء العظيم.

الغَرِيم هو المطلوب بالدين، والغريم هو الطالب دينه.

المأتم هو الاجتماع في فرح أو حزن.

الهاجد هو المصلي بالليل والهاجد هو النائم.

يورد الباحث والمحقق اللغوي أميل بديع يعقوب في كتابه "فقه اللغة العربية وخصائصها" فيضاً من الأمثلة الدالة على التضاد، ويقول:"الأُزْر: القوّة أو الضعف، والبَسْلُ: الحلال أو الحرام، وبَلَق الباب: فتحهُ كلَّه أو أغلقَه بسرعة، ثَلَّ: دَكَّ أو رفع، الحميم: الماء البارد أو الحار، المولَى: العبد أو السيّد، الذوح: الجمع أو التفريق، الرسّ: الإصلاح أو الفساد، الرعيب: الشجاع أو الجبان، الرهوة: ما ارتفع من الأرضِ أو ما انخفضَ."

أما أسباب التضادّ فهي متعدِّدة، وقد ذكرها وفصَّلها علماء اللغة؛ الأقدمون والمحدثون، ومنها:

- اختلاف لهجات العرب، فيكون للكلمة الواحدة، معنى يناقضها، عند قائل آخرمثل "وثَبَ" التي تعني ضدها تماماً، عند حِمير التي تعني بها "قعَد"

- .نزوع الإنسان نحو التفاؤل والبِشْرِ، فكما يقال للمبصر (البصير) فهي تقال أيضاً للأعمى تفاؤلاً وأملاً. ولفظة (شَوْهَاء) صفةٌ للمرأة الجميلة، وتطلق على المرأة القبيحة أيضاً. (لعلَّها تصبح جميلةً ذات يوم)! ،وكلمة (وَشَل) تقال للماء الكثير، ورغبةً في الاستبشار والفأل الحسن، فهي تقال أيضاً للماء القليل لعلَّه بأمر الله يصبح كثيراً.

- الخوف من العين والحسد فمفردة (شَوْهَاء) تطلق على المرأة الجميلة، ولكيلا تحسد، أصبحت الكلمة تطلق على المرأة القبيحة أيضاً.

- .تغير وتحوّل دلالة اللفظ من العموم إلى الخصوص مثل لفظة (طَرِبَ) التي تعني (الخِفَّة) تصيب الرجل لشدة الفرح أو الحزن، ثم خصصت بالفرح.

- .التهكم: وهذا العامل يؤدي إلى قلب معنى اللفظة، وتغيير دلالاتها إلى ضدها، كقولنا للعاقل "الجاهل."

والقرآن الكريم مصدر العربية الأول وكتابها الأساس يحتوي على بعض ألفاظ التضاد ومنها لفظة (قروء) التي تطلق على الحيض وكذلك على الطهر منه. قال تعالى: "والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء"(في الآية 228، سورة البقرة).

وهناك مفردة (وراءهم) التي تعني أحياناً أمامهم في قوله تعالى: "وكان وراءهم ملكٌ يأخذ كل سفينة غصباً" (في الآية 79، سورة الكهف).

ويقال خبت النار، إذا سكنت، وخبت النار، إذا حميت والغابر، تقال للماضي، وتقال للباقي. والظنّ، يقال في الشك، ويقال في اليقين. وندّ، تقال لما هو ضد، وند لما مثل. ويقال الورقة، للكريم من الرجال، ويقال الورقة، للخسيس منهم ومثلها كلمة السليم، تقال للرجل السالم، وللرجل الملدوغ، وحَسِبَ، بمعنى الشك، وحسب، بمعنى اليقين.

التضليل الإعلامي ودور اللغة فيه

يتاكد دور اللغة كفاعل اســـاســـي في الخطاب الاعلامي ومدى تاثيرها على افراد المجتمع من حيث صياغة آرائهم وأفكارهم ورسم توجهاتهم،وذلك انطلاقا من فرضية أن الخطاب الاعلامي لا يتوقف عند حدود فعل الإخبار والتبليغ،بل يتجاوزه الى ممارســة فعل التضــليل والتعتيم من خلال توظيف تقنيات لغوية خاصــة لا تراعي معايير الصــدق والموضــوعية التي تشــترط في إنتاج خطاب إعلامي سليم ومعافى من اللبس والغموض.

إن القول بأن اللغة الاعلامية لغة ميســرة غرضــها تبليغي لتكون في متناول الجمهور المتلقي على اختلاف مستوياته المعرفية هو قول صحيح من الناحية الفنية، غير أنه لا يضفي على هذه اللغة البراءة التامة لان هذا التقويم يخص مهنية استخدام اللغة في النص الصحفي او الاعلامي ذي الطابع الاخباري فحســب،ولكن عندما يتطلب الظرف الموضــوعي او الموقف الســياســي دعاية أو ترويجا أو تواطؤا من نوع معين فإن الالة الاعلامية تشــحذ دهاءها اللغوي لتســتخدم المفاهيم والاصــطلاحات والتعبيرات التي تلائم الظرف والهدف المنشــود،فهي مرة تلوي عنق اللغة بغية تطويعها لســـلطة واقع الحال ،وتارة تلبس اللغة قناعا يجعلها تبدو على غير حقيقة القول،أي انها تحاول مرة تعمية الرأي العام عما يجري من حوله ومرة تعمل على تقديم صورة مغايرة للواقع.

فبين وظيفة التبليغ التي هي أصــل اللغة الاعلامية وكفاءة التعمية والتضــليل يجد المتلقي نفســه محاصرا بخطابات واقع افتراضي يراد منه تقبله والاطمئنان اليه والاستسلام له دون مقاومة .

إن خاصــية التبليغ التي تمثل جوهر اللغة الاعلامية تتمثل في أوضــح صــورها بالبســاطة والوضــوح والتركيز على ايصــال المعلومة والخبر والفائدة الى المتلقي دون لبس أو زيادة أو رتوش،أما التضــليل والذي يجنح باللغة الاعلامية الى متاهات لم توضــع لها اصــلا فتتمثل في التعتيم وعدم الوضوح واللعب بالالفاظ وتغيير الاسلوب وغيرها من أساليب التضليل الاعلامي الذي يتخذ من اللغة وسيلة أساسية في تحقيق غاياته.

والتضــليل الاعلامي في وجهه الآخر هو الكذب وهو قديم قدم الإنســان على هذه الارض وإن أول خبر خادع وكاذب كان مع أبينا آدم عليه السلام وأمنا حواء لما جاء الشيطان وكذب عليهم بقوله: (فَوَسْــوَسَ إِلَيْهِ الشَّــيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَــجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ)،والكذب يودي بصاحبه الى درجات الهلاك حتى يقول بلسان حاله:

وكنت امرءاً من جند إبليس فارتقى .. .. بي الحال حتى صار إبليس من جندي

ولعل هذا هو سر التعبير بشياطين الإنس، وتقديمهم على شياطين الجن في قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا)

أساليب التضليل الإعلامي

1 .التحريف: وهو ما تقوم به القنوات الاخبارية من تحريف للكلمات بالقص والحذف لتغيير مسار الخطاب حسبما يريدون خدمة لهدف رسموه مسبقا يريدون إيصاله للمتلقي.

2 .التكتيم أو التعتيم: تعمد وسائل الإعلام إلى إخفاء المعلومات التي يؤدي نشرها إلى تعذر أو صعوبة في تحقيق أهدافها المرسومة لها ولك في غفلة من الشعب وعدم سعيها لمعرفة الحقيقة واكتفائها بما يقدم لها من أخبار.

3 .التنكير: يقوم الكاتب بصياغة الأخبار والمعلومات بصيغة المبني المجهول أو ما يسمى كذا، أو ما يطلق على نفسه كذا أو المدعو فلان بن فلان، بحيث يظهر الشخص أو الجهة مدار نكرة وكأن الناس لا يعرفونها وكأنها جهة وهميّة غير واقعيّة و تطلق على نفسها ألقاباً لا تحق لها.

4 .لفت الأنظار: عند وقوع أحداث كبيرة تهدد تحقيق الأهداف المرسومة تلجأ وسائل الإعلام إلى أسلوب لفت الأنظار بحيث تغير مجرى الحديث و تسلط الأضواء على متعلقات أخرى غير أصل المعلومات لتحصر التفكير فيما يخفف من الآثار المترتبة على الأحداث الواقعية.

5 .التجاهل: يحب الجمهور أن تتفاعل المؤسسات والهيئات والشخصيات مع القضايا التي يهتمون بها ويحتاجونها في معرفة معلومات عن الجهات المتعدّدة ومواقفها المتلاقية والمختلفة إزاء تلك القضايا وهنا تعبث وسائل الإعلام الممارسة للتضليل الإعلامي بالأمر وتتجاهل المواقف التي يعرقل نشرها تنفيذ أهدافها الرامية إلى التأثير في الرأي العام بشكل معيّن.

6 .التشويه: عندما تعجز وسائل الإعلام عن تحقيق مرادها و هدفها بالتأثير في الرأي العام تلجأ للتشويه ونشر الأكاذيب وتلفيق الأخبار غير الحقيقية.

7 .التدليس: لمنح نفسها مصداقيّة تمارس وسائل الإعلام التدليس على المتلقين وتقوم بإيهام الجمهور أنها تأتي بالأخبار من مصادرها الأصلية بحيث يظن القارئ أو المستمع أن الوسيلة الإعلاميّة حصلت على المعلومات من مصدرها الأصلي.

8 .دس السم في العسل: وهذه أخطر الأساليب المستخدمة في التضليل الإعلامي فتأتي وسائل الإعلام التي تمارس دس السم في العسل و تصنع الخبر على أسس سليمة وتضع فيه ما نسبته 90% من الصدق و الحقائق الدامغة بينما يدس قيما تبقى السم الزعاف.

9 .التكرار: من الثوابت في النظريات الإعلامية أن الإعلام يحقق نتائج إيجابية لصالح المخططات الإعلامية بجهود تراكميّة يرفد بعضها بعضاً و يتأتي ذلك من خلال تكرار الرسالة الإعلامية بوسائط متعددة و وسائل مختلفة.

10- الحوار المشوه : الذي يتم فيه التغييب الكلي والمتعمد للقضية الجوهرية ، أو من خلال استضافة شخصيات ضعيفة المستوى من الناحية اللغوية والفكرية ؛ وحتى الأخلاقية لتمثيل قضية ذات أهمية وتلقي أهتماماً ورغبة لدي الجمهور، بهدف إسقاطها وتشويهها ، وإعراض الجمهور عن متابعتها.

11- أسلوب التضخيم والتهويل : ويعد هذا الأسلوب ذو تأثير قوي في المتلقي وذلك لسهولة التأثير على مشاعره والتحكم بعواطفه بهذا الاسلوب الذي يعتمد اللعب بالكلمات والمعاني .

في التضليل الإعلامي لا يوجد أي إحساس بالمسؤولية تجاه أخلاقيات المهنة الإعلامية، ولكن يتم تعويض ذلك بحرفية كثيفة تزيّن وتجمّل الكذب، أو تنحرف بالمحتوى إلى مصالح أخرى وغايات غير أخلاقية باستخدام أدوات اللغة وأساليبها .

يمكن كشف التزييف في المحتوى بسهولة وتصبح الوسيلة الناقلة كاذبة وغير جديرة بالاحترام المهني أو تتمتع بأقل قدر من الموثوقية ،ومن المهم أن يكون الرأي العام شريكا في صناعة الوعي وليس مضللا ومستهدفا بمحتوى إعلامي يغير قناعاته لمجرد التغيير، لأنه حينما تتم صناعة وعي لا يقف على أرض صلبة فإنه يظل معرضا للانهيارات عند حدوث أي مفارقات لن يحسن أو يجيد التعامل معها في الصورة الفردية لمن تم تضليله والعبث بخياراته وقناعاته ولا يمكن أن تكون العملية الإعلامية ساذجة إلى الحد الذي يقوم بشأنها ساذجون يعتقدون أن مجرد النقل من مصادر أخرى يصنع إطارا دلاليا جديدا يتكيف مع المصالح المتوقعة من تزييف الحقيقة، ذلك نوع من العبث أشبه باستخدام دواء في غير التشخيص فيحدث خطأً طبياً إما أن يكون قاتلاً أو يتسبب في تشويهات صحية ذات أثر أسوأ من العلة الأصلية.

المعلّقات السبع في الشعر العربي

المعلقات هي عبارة عن قصائدَ تعود للعصر الجاهلي يبلغ عددُها سبع معلقات، ويقول البعض بأنّها عشر،وللمعلقات عدد من التسميات الأخرى مثل السموط، وهو الخيط الذي يجمع حبّات العقد مع بعضها البعض، وسُميّت أيضاً بالمذهبّات، لأنّها كانت تُكتَب بماء الذهب، وتمتاز المعلقات بطولها، وفصاحة ألفاظها، وكثرة معانيها، وتنوعّها، كما أنّ للمعلقات قيمة أدبية كبيرة جداً، وذلك لأنّها تصوّر الحياةَ في العصر الجاهلي بما تحتويه من البيئة، والناس، والعادات، وغيرها، كما أنّ المعلقات تناولت العديدَ من المواضيع المختلفة، ويعتبر شعراء المعلقات من أهمّ، وأشهر شعراء العصر الجاهلي.

شعراء المعلقات السبع

امرئ القيس بنِ حجر الكندي.

طُرفةَ بنِ العبد.

زهير بنِ أبي سلمى.

عنترةَ بنِ شداد.

لبيد بنِ ربيعةَ.

الحارث بنِ حلزةَ اليشكري.

عمرو بنِ كلثوم التغلبي.

وتضاف إليها ثلاثُ معلقات كما ذهب بعض المؤرخين، فتصبح المعلقاتِ العشر: معلقة النابغة الذيباني.

معلقة عبيد بنِ الأبرص.

معلقة ميمون بنِ قيس (الأعشى).

سبب تسمية المعلقات

تختلفُ أسبابُ تسميّة المُعلّقات بهذا الاسم، ولكن من الأسباب المعروفة عند الباحثين أنّها سُميّت كذلك، لأنّها كانت مستحسنةً عند العرب، وكانت تُكتَبُ بماء الذهب، حتى إنّ المعلقّةَ تُسمى بالمذهّبة، كأن يُقال مذهّبةُ امرؤ القيس، والمُذهّبات السبع، أمّا السبب الثاني فهو يقع بين القبول والرفض بين الباحثين في أنّ سبب تسمية المعلقات بهذا الاسم هو أنّها كانت تُعلّق على ستار الكعبة، ويذهب ابنُ خلدون، وياقوت الحموي، وابن الكلبي، وغيرهم

إلى تأييد ربط تسمية المعلقات بتعليقها على الكعبة، وقال ابنُ الكلبي إنّ أوّل ما عُلّق على الكعبة هو شعر امرئ القيس، ثمّ عَلّق الشعراء بعده، أمّا المعارضون لهذا السبب مثل أبي جعفر النحّاس، والشيخ مصطفى صادق الرافعي فذهبوا إلى نفي ربط تسمية المعلقات بالكعبة، وذلك للأسباب التالية:

أثناء تحطيم الأصنام لم يُذكر وجودُ المعلقات.

عدم ذكر المعلقات عند الصحابة، أو التابعين.

عدم ذكر المعلقة عند إعادة بناء الكعبة

أهمية المعلقات السبع

تمتلك هذه القصائد ثروةً من المعلومات الذاخرة عن المجتمع والاقتصاد والثقافة والتقاليد والحروب والهدنات وما إلى ذلك من تلك الفترة. ويمكن النظر إلى أهمية هذه الأعمال الأدبية من عدة نواحٍ مختلفةٍ وهي:

الأهمية الأدبية: من الواضح أن المعلقات مهمةٌ للغاية في دراسة الأدب والبحث في الإرث الأدبي العربي؛ فالعصر الجاهلي هو العصر الأول من الأدب العربي، لذا تعتبر المعلقات رمزًا مهمًا لهذه الفترة الأدبية. وقد قام علماء وباحثو الأدب العربي بشرحِ هذه المعلقات منذ زمنٍ بعيدٍ.

الأهمية اللغوية: تعتبر المعلقات السبع مثلها مثل بقية قصائد العصر الجاهلي، معيارًا لغويًا ونحويًا باللغة العربية. وغالبًا ما يلجأ اللغويون إلى هذه القصائد ويدرسونها لفهم بناء الجملة والصوتيات والدلالات باللغة العربية التقليدية. وبالمثل يقوم النحويون بأبحاثهم الضرورية حول هذه القصائد في التعامل مع القضايا النحوية.

الأهمية التاريخية: تعتبر المعلّقات مثل منجم الذهبِ للمؤرخين، لا سيما أولئك الذين يهتمون بالعرب في العصر الجاهلي. وتمتلك هذه القصائد من المعلومات عن المجتمع والتقاليد والاقتصاد والحروب وغيرها من القضايا الهامة ما يعتبر ثروةً حقيقيةً ودلالةً مرجعيةً لفهم تلك الحقبة.

الأهمية الدينية: إن أهميتها في فك رموز النصوص الدينية الإسلامية واضحةٌ، حيث تحتوي هذه النصوص على العديد من الكلمات والتعبيرات في تلك الحقبة، وتساعد هذه القصائد على فك رموزِ هذه النصوص .

ومن أجمل المعلقات وأشهرها معلقة إمرئ القيس التي يقول في مطلعها:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

ويقول فيها:

أَفاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وإنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي

وَإنْ كُنْتِ قَدْ ساءَتْكِ مِنِّي خَلِيقَةٌ فَسُلِّي ثِيابِي مِنْ ثِيابِكِ تَنْسُــلِ

أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قاتِلِـــــي وأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ

وأَنَّكِ قَسَّمْتِ الفُؤادَ فَنِصْفُـــــهُ قَتِيلٌ ونِصْفٌ فِي حَدِيدٍ مُكَبَّــلِ

ومَا ذَرَفَتْ عَيْناكِ إلّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمَيْكِ فِي أعْشارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

وظيفة الإمتاع والتسلية في وسائل الإعلام

تدور معظم الانتقادات الموجهة إلى وسائل الاتصال الجماهيري حول مضمونها الخاص بالتسلية : التركيز على التسلية أكثر من المعلومات ، والافتقار إلى تنوع المواد المقنعة للقراء والمشاهدين والمستمعين من جميع المستويات الثقافية ، والافتقار إلى الهدف الاجتماعي ذي المغزى في الكثير من المواد المقدمة، والذوق الفقير الذي يفتقد للموازنة و يقدم للمستمعين على أسس تهدف إلى الإثارة أو تحريك العواطف ، ومن الضروري أثناء فحصنا لهذه الانتقادات أن نتعرف على طبيعة وظيفة التسلية.

من المعروف تاريخيا أن وسائل الاتصال الجماهيري التي تذاع أخبارها و آراؤها ،تقوم كذلك بتسلية قرائها ومشاهديها ومستمعيها ، والحقيقة هي أن بعض وسائل الاتصال تكرس معظم وقتها ومساحتها للتسلية ، ولا تقدم إلا جزءا صغيرا نسبيا لنشر الخبر والرأي ، وفي وسائل الاتصال الأخرى وبالذات الجرائد تسود وظيفتا الخبر والرأي ، وتختلف درجة وجودة ما نطلق عليه اسم التسلية على أوسع نطاق ، حتى في داخل الوسيلة الواحدة ، من حيث خصائص المادة المعروضة ونوايا منتجي الوسيلة الاتصالية ونجد في بعض الحالات أن الهدف يرمي إلى تحقيق المتعة الذوقية بصورة مبدئية ، ويستقبل المستمعون الإحساس بالمتعة كرد فعل سائد ، ونرى الأمثلة على ذلك في قراءة قصة خيالية ، أو شعر جيد في الكتب والمجلات ، أو مشاهدة بعض الأفلام ، أو الاستماع إلى الموسيقى من الإذاعة ، أو مشاهدة دراما تليفزيونية متميزة ، أو رؤية بعض نوعيات الصور الفوتوغرافية ، وفي حالات أخرى يسود تعريف أبسط للتسلية من حيث إما : " تمتع، وتسلى " ويصدق ذلك على الكثير من مواد الوسائل المطبوعة ، والأفلام والإذاعة ، والتليفزيون ، بما فيها تلك التي تقدم فيها التسلية الخارجية مع الخبر والرأي.

والحقيقة أننا كلما تحرينا بعمق أكثر العلاقة بين التسلية ، وبين الخبر و الرأي ، كلما لاح لنا الخيط الفاصل بينهما واهيا جدا حيث إن المادة المطبوعة والمذاعة والمشاهدة التي يعتقد المستقبل انها مقدمة خصيصا لتسليته قد تحمل في حقيقتها رسالة اجتماعية أو سياسية قد ترتبط ارتباطا شديدا بأخبار اليوم ، وعلى العكس فإن مقدمي الأخبار يستخدمون في الغالب أساليب التسلية مثل التشويق ، وتغيير سرعة الإرسال ، والصراع ، والتنافر لإعطاء المعلومات شكلا دراميا ، وعلى ذلك فإنهم يضخمون من تأثيرها على العديد من قرائهم ومستمعيهم

وتبين دراسة أجريت على الجرائد اليومية أن اصطلاح " تمتع ، وتسلى " ينطبق على العديد من القصص الخبرية المنثورة خاصة الموضوعات ذات الاهتمام الإنساني التي ينشرها معظم المحررون كما لو كانت هي التوابل التي تضاف إلى قائمة الطعام الدسم من الأنباء السياسية والاقتصادية ، وتنطبق هذه الكلمات مباشرة على تصميمات المواد الفكاهية ، ولوحات الرسوم الهزلية ، والصفحات الطريفة ، ومسابقات الكلمات المتقاطعة التي تظهر في معظم الجرائد اليومية ، ونفس التعريف ينطبق أيضا على المجلات التي تنشر فيها الرسوم الكوميدية ، والشعر السهل المنظوم للتسلية ، والمقالات الساخرة ، وجميعها تنشر في نفس الطبعة مثل المواد الجادة ذات الطابع السياسي ، والحقيقة أن هذه المقتطفات من التسلية المبالغ فيها توضع غالبا في الصفحات الأخيرة من الجريدة أو الكتاب لتخفيف وقع المواد المطولة ، والمساعدة على اجتذاب القارئ نحو الإعلانات ، ويوجد فى وسائل الاتصال الأخرى مثل السينما والتليفزيون والإذاعة والكتب تداخل مشابه بين وظائف التسلية والخبر والرأي سواء عن قصد أو غير قصد.

ومن الضروري لفهم الدور المزدوج لوسائل الاتصال الجماهيري أن نتذكر أن الكائن البشرى يتعلم شيئا عن معظم اللحظات المهمة في حياته سواء كان يعرفها أم لا ، ويصدق ذلك عندما يتعرض لموضوعات وسائل الاتصال الجماهيري ، وحتى عندما يشاهد فيلما مرعبا في سينما ، فإنه يكتسب القليل من المعلومات الجديدة أو يتعمق في دواخل السلوك الإنساني حتى لو لم يتعد ذلك مجرد المعرفة الجديدة التي يسعى إليها الكثير من رفاقه بشغف للهروب من الحقائق المؤلمة عن الحياة اليومية مما يجعلهم يدفعون أثمان التذاكر ليجلسوا في الظلام يشاهدون وحشا من الورق المقوى يظهر على الشاشة ليثير فيهم الرعب ، أما قارئ الجريدة الذي يتجه الى مسابقة الكلمات المتقاطعة بحثا عن دقائق قليلة من الاسترخاء فإنه يجد نفسه يحفظ كلمات تكون من حرفين أو ثلاثة لأن مصمم المسابقة وجد صعوبة في إتمام تصميم المسابقة لولا هذه الكلمات القصيرة ، أما مشاهد التليفزيون فإنه يرى ويسمع قارئ النشرة الإخبارية وهو يستضيف مسؤولا سياسيا يصرح حول أمر ما أو يشاهد إعادة عرض فيلم قديم ، إن مشاهدته لهذه المقتطفات المرئية بينما يتابع هدفه الرئيسي وهو التسلية ، تساعده على الإلمام الأفضل بما يريد مشاهدته.

وهنا ينبغي أن يطرح السؤال التالي: هل الاعلام بحاجة لأن يكون مسليا وترفيهيا ليحتل مكان الصدارة في المشهد المعلوماتي الحالي؟ ما مدى فعالية المحتوى والسياق البناء؟ هل مقاطع الفيديو الجذابة والمقاطع الصوتية والرسومات البيانية الزاهية والملونة هي الطريقة الوحيدة لجذب الانتباه والمنافسة؟ ما هو موقع الاعلام الهادف في الاهتمام الحالي لدى المتابع؟ هل

مازالت الصحافة هي ذاتها الصحافة التي نعرفها في وقت يتم فيه إغراق المتابع ليل نهار بتيار من المعلومات؟ كيف نحافظ على القيم والأخلاق الصحفية؟

أسئلة تحتاج إلى إجابات من المتخصصين في الاعلام من أكاديميين وعاملين في الميدان سواء ممن ينتمون إلى المدرسة القديمة في المهنة، حيث المحتوى المميز والحرفية وتحري الدقة، وأن يكون الصحفي مثقفا موسوعيا فمهنته أو حرفته الأساسية هي الكتابة، وبين من يسارعون الزمن لمواكبة التطورات التكنولوجية وسرعة مواقع التواصل في تطوير المحتوى المقدم للمتلقين/ المستخدمين، وهو ما يفرض الكثافة والسرعة وربما التخلي عن التدقيق والتحقق من المعلومات.

وبسبب سرعة فرار قارئ الصحف ومشاهد التليفزيون إلى مواقع التواصل، تغيرت اهتمامات المتلقين، حيث قلت الرغبة في متابعة أو استخدام وسائل الإعلام التقليدي، خصوصا مع تفشي كورونا، لأنها لا تقدم لهم ما يريدونه من الترفيه والمتعة مثل منصات البث الحي ووسائل التواصل الاجتماعي، خصوصا التيك توك الذي يستهدف المراهقين والشباب، يجب على الاعلام التقليدي الاهتمام بقراءة محتواها وزيادة نسبة الكفاءة والجدية والمهنية فيها، وهذه مسؤولية الأكاديميين لإيصالها للجيل الجديد من الاعلاميين،هناك ضرورة لتعليم الجيل الجديد أساسيات الاعلام ومواثيقه، وأن صناعة الإعلام الصحيح تتطلب الحياد والموضوعية والموازنة بين ثوابت الاعلام وأهدافه وبين الرغبة المتزايدة لدى المتلقين في المتعة والتسلية، لأن الميل الى الاعلام التقليدي فقط يسبب عزوفا لدى الشباب عن وسائل الإعلام التقليدية، فلا يوجد من يتابع برنامجا تليفزيونيا لمدة ساعة على سبيل المثال، بل يلجأون إلى مواقع التواصل الاجتماعي وما تقدمه من متعة وسرعة في المادة المقدمة وسهولة التفاعل معها، لذلك يجب على وسائل الإعلام التقليدية الاستماع إلى صوت الشباب ، فهذا أحد الحلول للوصول إلى هذه الفئة، وأنه يجب استخدام مواقع التواصل للترويج للبرامج التليفزيونية بشكل أكبر، ولم ينجح أحد من المؤسسات الصحفية العربية في استغلال مواقع التواصل بالشكل الأمثل حتى الآن.

وحين نريد الاجابة عن سؤال: هل يجب أن يكون الاعلام مسليا ؟يؤدي بنا هذا السؤال الى سؤال آخر وهو: هل الاعلام مهنة وحرفة أم من الممكن لأي شخص أن يصبح اعلاميا على الإنترنت دون الالتزام بأي معايير أو مواثيق في العمل الإعلامي ، ان الصحفي يقدم خدمة معلوماتية، مع الالتزام بالتحقق وصحة المعلومة، وأنه مع وجود مواقع التواصل أصبح هناك شكل من الاستخفاف أو الاستسهال في نقل المعلومة أو التحقق منها بهدف السرعة وتحقيق السبق والشهرة وهذا ينافي قواعد العمل الاعلامي، ان السبب الرئيسي لوجود أخبار غير صحيحة أو مفبركة هو سهولة استخدام مواقع التواصل، وأن الاعلامي أصبح أقل اكتراثا

لقواعد المهنة، مما سبب تراجعا كبيرا وتهاونا في التعامل مع قواعد ومعايير العمل الاعلامي، ان المحتوى الجيد لابد أن يفرض نفسه، وأن التكنولوجيا يجب أن تكون وسيلة لرواية القصص الإخبارية وتقديم ما ينفع المتلقي بشكل جاذب وممتع دون أن يطغى ذلك على وظيفة الاعلام الرئيسية في نقل الحقائق ، إن نجاة الاعلام أو بمعنى أصح نجاة أي مهنة هو التمسك بأصولها وجذورها لكي نتجنب الانهيار أمام سطوة التكنولوجيا، ويمكن الاستفادة من فرص وامكانات التكنولوجيا واستخدامها برشاد لمصلحة مهنة الاعلام

حيث يجب استخدام التكنولوجيا للتحقق من الأخبار، ولا يجب التعجل على نشر الخبر من أجل تحقيق سبق صحفي على حساب التحقق من صحة الخبر، علينا أن نجعل المشاهد يقبل المغامرة في تقصي الحقائق والأخبار والتركيز على القضايا التي تهم الجمهورمع عدم نسيان دور المتعة والتسلية لدى المتابع من غير أن يكون هو الجانب الطاغي على المادة الاعلامية.